

٣٥
٢٠١٠

٢٠١٠: الإنسان والتطور
الإصدار الإلكتروني

كتاب
كتاب
كتاب
كتاب
كتاب

الدشـرة الأسبـوعـية
جوـيلـية ٢٠١٠

النـمـر البـشـري فـي سـوـائـه و إـضـطـرـابـه
... قـراءـة من مـنظـور تـطـوـوري
بروفـسـور يـحيـى الرـفـاـوي

أـسـبـوعـيات جـويـلـية ٢٠١٠

المـجلـد ٢ ، الجـزـء ٥ - أـسـبـوم ٢ - جـويـلـية ٢٠١٠

إـصـارـات شـبـكة الـهـلـوم التـفـصـيـلـيـة الـهـرـبـيـة



الدش رة الأسبوبي

أسبوع ١ : جوبي

2010

النصر البشري في سوائمه وإضطرابه

قراءة من منظور تطوري

بروفسور يحيى الرخاوي

أسبوعات جوبي 2010

الفهرس

- الخميس 01-07-2010 : 1352 - في شرف صحبة نجيب محفوظ 1035
- الجمعة 02-07-2010 : 1370 - حوار/بريد الجمعة 1036
- السبت 03-07-2010 : 1387 - عن الطب والسياسة والحرب والعلم والرأسمالية المالية ! (من؟) 1037
- الأحد 04-07-2010 : 1390 - عن "التصوف" ، والسياسة (2 من 3) 1038
- الإثنين 05-07-2010 : 1394 - يوم إبداعي الشخصى: حكمة المجانين: تحدىث 2010 1039
- الثلاثاء 06-07-2010 : 1396 - "تصوف" و"ألعاب" من العلاج الجماعي (7) 1040
- الإربعاء 07-07-2010 : 1401 - لعبة الحياة (4) 1041
- الخميس 08-07-2010 : 1408 - في شرف صحبة نجيب محفوظ 1042
- الجمعة 09-07-2010 : 1414 - حواربريد الجمعة 1043
- السبت 10-07-2010 : 1431 - ضع علامة صح "بدلا من كتابة مقال" 1044
- الأحد 11-07-2010 : 1434 - التصوف والسياسة والجهاد والمعروفة 1045
- الإثنين 12-07-2010 : 1438 - يوم إبداعي الشخصى: حكمة المجانين: تحدىث 2010 1046
- الثلاثاء 13-07-2010 : 1440 - العلاج الجماعي: شعر آخر 1047
- الإربعاء 14-07-2010 : 1445 - لعبة الحياة (5) 1048

الخميس : 2010-07-15

الجمعة : 2010-07-16

السبت : 2010-07-17

الأحد : 2010-07-18

الإثنين : 2010-07-19

الثلاثاء : 2010-07-20

الإربعاء : 2010-07-21

الخميس : 2010-07-22

الجمعة : 2010-07-23

السبت : 2010-07-24

الأحد : 2010-07-25

الإثنين : 2010-07-26

الثلاثاء : 2010-07-27

الإربعاء : 2010-07-28

الخميس : 2010-07-29

الجمعة : 2010-07-30

السبت : 2010-07-31

الفم ٢٠١٥-٠٧-٠٨

١٠٤٢-في شرف صحبة نجيب محفوظ



في شرف صحبة نجيب محفوظ

الحلقة الواحدة والثلاثون

الجمعة : 1995/2/10

كانت الندوة الشهرية التي تعقدها جمعية الطب النفسي التطوري في المشفى عندي قد تأجلت أسبوعاً، فهـى تعقد في أول يوم جمعة من الشهر، لكنـ هذا هو يوم حضور الأستاذ في منزلـ ما العمل؟ اقتـرحتـ عليهـ أنـ نمضـى اللـيـلـةـ فيـ رـكـنـيـ الـخـاصـ أـعـلـىـ المـسـتـشـفـىـ بـصـفـةـ اـسـتـثـانـيـةـ لـأـكـنـ مـنـ الـانتـقـالـ بـيـنـ النـدـوـةـ وـبـيـنـ جـلـسـهـ بـشـكـلـ مـاـ،ـ وـافـقـ عـلـىـ الـفـورـ،ـ وـمـ أـكـنـ قـدـ أـخـبـرـهـ بـهـوـاجـسـيـ عـنـ سـوـءـ فـهـمـ تـرـدـدـهـ عـلـىـ الـمـسـتـشـفـىـ،ـ هـذـاـ لـيـسـ تـرـاجـعاـ،ـ إـنـهـ اـسـتـثـانـاءـ عـابـرـ،ـ رـحـبـ بـشـكـلـ طـمـانـيـ إـلـىـ أـنـيـ بـالـغـتـ فـيـ حـاـوـفـ عـنـ حـضـورـ الـمـسـتـشـفـىـ لـأـكـثـرـ.

كانت الندوة عن "الحزن عند صلاح عبد الصبور"، ظلت معظم الوقت رائحة غادياً بين الندوة وبين صحبته، وهو يشجعني أن أتركه لأرحب بضيوف (هـذـاـ عـبـرـ عـنـ حـضـورـ النـدـوـةـ)،ـ وأـنـ خـلـانـ منـ أـنـ أـتـرـكـهـ وـلـيـسـ مـعـهـ إـلـىـ الـدـكـتـورـ فـتحـيـ هـاشـمـ،ـ كـلـمـاـ عـدـتـ إـلـيـهـ ظـلـلـتـ ذـاـبـاـ رـاجـعاـ بـيـنـ النـدـوـةـ وـالـأـسـتـاذـ،ـ مـعـظـمـ الـوـقـتـ أـحـكـيـ لـهـ عـنـ بـعـضـ مـاـ مـجـرـيـ،ـ

الدكتور أحمد عبد الله (زميلنا في المستشفى، وتلميذه)، وهو شاعر رقيق يقول في الندوة كلـامـاـ مـهـماـ،ـ أماـ الـدـكـتـورـ أـمـدـ تـيمـورـ فـهـوـ يـنشـدـ شـعـراـ فـرـنـاءـ صـلـاحـ،ـ الـحزـنـ الرـائـعـ النـابـضـ يـتـنـقـلـ مـنـ شـعـرـ صـلـاحـ،ـ إـلـىـ رـثـاءـ تـيمـورـ لـهـ،ـ فـيـحرـكـ المشـاعـرـ إـلـىـ أـعـماـقـ لـأـيـعـرـفـهـاـ الـحزـنـ الـهـابـطـ أوـ الـحزـنـ الجـامـدـ أوـ

الحزن الهماد أو الحزن اللزج أو الحزن الطفيلي كما تناولناه في الندوة، كنت أحكي للأستاذ كلما صعدت إليه في ركتي الخاص (ركتي الخاص يقع في الدول الأعلى مباشرة) بعض ما يجري، فيبدي تشوقه لسماع المزيد، لكنه يسارع قائلاً: هنا أذهب إلى الندوة لعلك تلتحق ، فكرة "كدا، أو "كدا"، تحكيها لنا فيما بعد، شعرت أنني أحضر الندوة نيابة عنه، وأنه في شوق حقيقي لأبلغه ما دار بها، ضحكت لتعليقه "فكرة كدا أو كدا" وحاولت أن أشرح له طبيعة هذه الندوة ، وأنها ليست خطف فكرة ، أو تبادل رأى، كنت قد حدثته عن أن هذه الندوة منذ بدئها في 1974 ، وحن نأمل أن تحرك الوعي من خالها، وأن ننشط النقد الذاتي والخراطي، أكثر من أن نضيف معلومة أو أن تكون فرصة أن يتباھي المقدمون بموضوعية لا جدوى منها، كنت قد أخبرته أننا كثيراً ما نسأل الحضور في آخر الندوة أثناء المناقشة إن كانوا قد خرجوا من الندوة غير ما دخلوا ولو واحد بالمائة، علق الأستاذ على ذلك بما وصلني أنه يعرض أن تدفعني حماستي ورغبي في تحريك الناس أن أكون وصيا على الحضور مهما كانت حسن نية.

سأل الأستاذ الدكتور فتحي هاشم عن سبب تغيبه في الفترة السابقة ، فأجاب أنه كان عنده قولون، قلت له إننا اعتدنا أن نسمع أن المسألة فيها قولان، أما أن يصبح المثلث جميع ذكر سالم "قولون" فهذا هو الجديد، استسخطت نفسي جداً، فانا لا أحب هذا النوع من الاستطراف ومتنيت ألا يكون الأستاذ قد سمع، نظرت في وجهه فإذا هو يضحك ضحكة خفيفة لم تكتمل ثم أردد بسرعة يسألني "كيف تسير الندوة" ، وكأنه وصله استسخاف تعليقي، حاولت أن أصبح سخفي فرددت على سؤاله قائلاً "الحمد لله، تسير في منتهى الغم" ، وهنا قهقهه عاليًا وهو يذكر الأصدقاء أن الندوة عن الحزن عند صلاح عبد الصبور، فرق بين قهقهته تلك وهو يربط بين "منتهي الغم" لوصف ندوة عن الحزن ، وبين نصف الابتسامة التي عقب بها على سخفي دون أن يخلني، لقد حفظت هذا الرجل الذي يعلمني بتحفظه وهدوئه، مثلما يعلمني بقهقهته وانشراحه.

بعد إنتهاء الندوة دعوت د. أحمد تيمور لينضم إلى جلسة الأستاذ ففعل، ورحب به الأستاذ بنفسه طيبته المعهودة مع كل قادم جديد، دعوت د. تيمور لقراءة قصيده الجميلة في صلاح عبد الصبور، (حاولت الحصول عليها الآن 2010 ولم اتمكن، وقد أنشرها بعد إذن د. تيمور في النسخة الورقية) طرب الأستاذ للقصيدة ، ومدح مدحها عاماً، ولم يعلق تفصيلاً.

أثار د. تيمور موضوع عن كنت قد طرحتها في الندوة (هـما في الحقيقة موضوع واحد، سبق الإشارة إليه في هذه الأوراق) ، وهو تضاؤل دور الشعر في الحياة الثقافية بشكل عام، حتى قال البعض باحتمال اختفائه في المستقبل القريب، وفي نفس الوقت ظهور روح الشعر وصوره في الإبداعات الأخرى التي لا تسمى شعراً، تفضل الدكتور تيمور شارحاً فكرة كان قد طرحها في الندوة ، قال: " قد يكون مناسباً أن نقول إن الشعر سوف

يقوم بدور الرياضيات للعلوم الأخرى، وربما يلجم سائر المبدعين إلى الشعر يتعلمون منه موسيقى السرد، وضبط الإيقاع، وكثافة الصورة، وحركية الخيال"، نقلت رأي الدكتور تيمور إلى الأستاذ مضيفاً أن هذا الرأي قد يفسر ظهور لغة شعرية في سائر الأعمال الإبداعية الأخرى. عقب الدكتور نبيل القطب (وهو أحد تلاميذى وزملائي، وهو المسئول عن قسم الإدمان بالمستشفى، وكان حاضراً الندوة وانضم إلينا) بأن هذا يشمل ما يسمى قصيدة النثر باعتبارها نوعاً من التزاوج بين الشعر والنثر، رفضت رأيه هذا، وأبلغت رفضى للأستاذ، قائلة : "إن الشعر الذى يصبح نثراً لا يكون شعراً ولا نثراً، أما النثر حين يصبح شعراً فهو يستاذن الشعر أن ينبض بروحه ويخترق بدفعه ويحضر بشكيله، دون أن يدعى أنه قصيدة، أو أنه شعراً.

نقل إلينا د. تيمور رأى الدكتورة حسنة عبد الجادوالى كانت تناقش في الندوة موضوع الحزن ، وتواكب ظهوره مع حضور " الآخر" في الوعي "موضوعاً" حقيقياً، فطلب الأستاذ توضيحاً، فأضافت له أننى أرى افتقرت إلى الكشف عن أن الحزن هو ظاهرة تحتاج إلى جدلية مؤلمة في العلاقة بالآخر، ذلك أنه حتى يتحرك الحزن إلى لابد أن يتتوفر ما يلى: الحاجة واضحة، والمحاولة مستمرة ، والآخر حاضر واعد (في الوعي أو في الواقع) وأن هذا الآخر يرى مجده دون اختزال أو انشطار، وب بدون كل ذلك لا يبقى مما يسمى حزناً إلى يأس عدمي، أو انسحاب ازوائى، أو استسلام سكوني

أثار الدكتور أحمد عبد الله مسألة العلاقة مع الله كعامل أساسي في العلاقة مع الآخر، وأن مظلة الله بشكل موضوعي، تعمل كرابط بين الناس، وهي التي يمكن أن تخفف هذا الألم الذي يصل إلى الوعي على أنه حزن، ذلك أن الله بالمعنى الموضوعي الآتي هو "آخر": مشترك أعظم، فهو ليس آخر بعيداً عن، كما أنه في نفس الوقت ليس "أنا" ، العلاقة مع الله، والعلاقة تحت مظنته في حضنه إنما تمر بمراحل تشمل القرب دون اقتراب، والإبعاد دون انفصال، والمرارة دون ميوعة، والتسلیم دون اهماء، واحتفاء المسافة دون توحد، والتمييز التفردي دون قطع الخبل السرى"

انتبهت إلى نفسي، وكأنني أكتب مقلاً أو القى محاضرة، استمع الأستاذ إلى بعض ما ذكرت وهو ينصت حماقاً لا يفلت منه الخطى، لكنه مال برأسه مبتعداً ففهمت، الأستاذ عادة لا يقبل إلى هذا النوع من الحديث أو الوصف، وهو ينبعه في مثل هذه الأحوال إلى الصعوبة، أو يصف ما أقوله أحياناً بالفلسفة، مع أن حضوره كله من أوله إلى آخره هو فلسفة تمشي على أرجل، وحين يتناول قضية فلسفية كبرى، فهو يصيغها في أبسط الألفاظ، وأذكي التعليقات وأطيب القفشات

مرة أخرى: أليس هذا هو السهل الممتنع؟

حين عاد الحديث إلى قصيدة د. أحمد تيمور في صلاح عبد الصبور قلت للأستاذ رأياً كان قد خطر لي من قبل، ولعلى أخت

إليه، وهو أنه يبدو أن الشعر لا ينقد إلا شعراً، بل إن الأمر وصل في أن أتصور أن الشعر لا يتلقاء بمحققه إلا شاعر، حتى لو لم يكتب بيـتاً واحداً في حياته، لا أعرف كيف وافقني الجميع، كنت في الندوة قد سأـلت دـ. أحمد تيمور عن رأـيه في أحد عبد المعطـى حجازـي، فصـفت ولم يـجبـ، فـتـصورـتـ أنـتـ فـهمـتـ رـدهـ، وـشـعرـتـ أنه سـؤـالـ سـخـيفـ ماـ كـانـ لـيـ أـطـرـحـهـ، وـلـكـنـ حـينـ صـعدـنـاـ إـلـيـ الأـسـتـاذـ سـأـلتـهـ مـنـ جـديـدـ، فـإـذـاـ بـهـ يـقـولـ، كـلـاـ مـاـ مـغـايـرـاـ عـنـ ماـ تـصـورـتـهـ، تـحدـثـ عـنـ عـلـاقـتـهـ الطـيـبـةـ المـتـدـةـ بـجـازـيـ وـأـنـهـ صـدـيقـهـ، وـأـنـهـ يـحـرـمـهـ، لـوـلاـ أـنـهـ قـبـلـ الإـصـاغـاءـ لـهـذـهـ الثـلـلـةـ الـجـديـدـةـ الـتـيـ كـادـتـ تـبـعـدـ عـنـ أـصـولـهـ، ، أـشـرـتـ إـلـيـ مـقـالـ لـحـجازـيـ كـتـبـهـ مـنـ اـسـبـوعـيـنـ أوـ ثـلـاثـةـ عـنـ الـبـيـاتـيـ وـعـبـدـ الـصـبـورـ، وـكـيـفـ ظـلـمـ عـبـدـ الـصـبـورـ، فـوـافـقـنـ دـ. تـيمـورـ، فـمـدـحـهـ تـيمـورـ مـدـحـاـ أـقـرـهـ الـأـسـتـاذـ عـادـةـ أبوـ سـنةـ، فـمـدـحـهـ تـيمـورـ مـدـحـاـ أـقـرـهـ الـأـسـتـاذـ، وـلـكـنـ يـقـرـ المـدـيـحـ، لـكـنـهـ يـصـفـتـ عـنـ الـمـشـارـكـةـ بـالـمـوـافـقـةـ عـلـىـ الـقـدـحـ أوـ الـهـجـاءـ، ثـمـ جـاءـ ذـكـرـ بـحـبـ سـرـورـ وـوـحدـتـهـ وـحـقـدـهـ وـعـدـوـانـيـتـهـ وـجـاؤـزـهـ ، لـكـنـ أـحـدـاـ غـيـرـهـ لـمـ يـنـكـرـ شـاعـرـيـتـهـ وـاقـتـاحـمـهـ، وـحـكـيـ الأـسـتـاذـ أـنـهـ كـانـ جـلسـ ذـاتـ مـرـةـ فـيـ الـتـرـيـانـوـ فـيـ الـاسـكـنـدـرـيـةـ وـمـرـ عـلـيـهـ بـحـبـ سـرـورـ وـهـوـ مـهـلـلـ الـثـيـابـ أـشـعـتـ الشـعـرـ، وـحـولـهـ صـبـيـةـ وـكـأـنـهـ يـسـخـرـونـ مـنـهـ، فـهـمـ أـنـ يـنـادـيـهـ، إـلـاـ أـنـهـ تـرـاجـعـ خـوفـاـ عـلـىـ شـعـورـهـ ، لـكـنـهـ لـقـيـهـ بـعـدـ ذـلـكـ فـيـ الـقـاهـرـةـ وـقـدـ اـعـتـدـ حـالـهـ، فـأـقـدـمـ سـرـورـ عـلـيـهـ مـصـافـحـاـ وـقـالـ لـهـ إـنـهـ رـآـهـ وـهـوـ جـالـسـ فـيـ الـتـرـيـانـوـ وـأـنـهـ تـجـنـبـ مـصـافـحـتـهـ، وـتـعـجـبـ الـأـسـتـاذـ وـذـكـرـ أـنـهـ اـسـتـبعـدـ تـامـاـ أـنـ يـكـوـنـ قـدـ لـهـ وـلـمـ يـدـخـلـ لـلـسـلـامـ عـلـيـهـ وـهـوـ يـعـلـمـ أـنـهـ يـقـدـرـهـ وـجـبـبـهـ، قـلـتـ لـلـأـسـتـاذـ إـنـ هـذـاـ هـوـ مـاـ نـسـمـيـهـ أـحـيـانـاـ "الـأـنـتـيـاـهـ السـلـيـ"ـ، وـنـعـيـهـ أـنـ الـإـنـتـيـاـهـ يـكـوـنـ فـقـمـةـ حـدـتـهـ دـوـنـ أـنـ يـبـدـوـ عـلـىـ صـاحـبـهـ أـنـهـ مـنـتـبـهـ اـصـلـاـ، وـقـدـ تـتـسـعـ دـائـرـةـ الـأـنـتـيـاـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـاتـ حـتـىـ تـتـخـطـيـ الـ180ـ درـجـةـ، وـفـيـ بـعـضـ الـحـالـاتـ الـمـرـضـيـةـ الـتـيـ تـصـوـرـ أـنـ الـمـرـيفـ فـيـ حـالـةـ سـبـاتـ كـامـلـ قـرـيبـ مـنـ الـغـيـبـوـةـ لـاـ يـدـرـىـ مـاـ حـولـهـ شـيـئـاـ نـفـاجـأـ بـأـنـ الـمـرـيفـ حـيـنـ يـفـيـقـ مـنـ الـسـبـاتـ يـتـذـكـرـ كـلـ التـفـاصـيلـ الـتـيـ حدـثـتـ حـولـهـ بـرـغـمـ ظـاهـرـ غـيـابـهـ عـنـهـ، سـأـلـتـ الـأـسـتـاذـ مـزـيدـاـ مـنـ إـلـيـضـاحـ، فـذـكـرـتـ حـادـثـةـ عـنـ طـبـيـبـ شـابـ كـانـ مـرـيفـاـ فـيـ قـسـمنـاـ أـثـنـاءـ فـرـةـ شـغـلـ طـبـيـبـاـ مـقـيـماـ لـلـأـمـرـاـفـ الـتـفـصـيـلـةـ فـيـ قـسـرـ الـعـيـنـ، وـأـنـ هـذـاـ طـبـيـبـ كـانـ مـتـجـمـداـ غـائـبـاـ لـاـ يـأـكـلـ وـلـاـ يـشـرـبـ، فـكـنـاـ نـغـذـيـهـ بـأـنـبـوبـةـ نـدـخـلـهـ مـنـ أـنـفـهـ إـلـىـ مـعـدـتـهـ، وـذـاتـ مـرـةـ أـخـطـأـ طـبـيـبـ الـأـمـتـيـاـزـ الـنـاـبـ الـمـكـلـفـ بـتـغـذـيـتـهـ وـأـدـخـلـ الـأـنـبـوبـةـ فـيـ الـقـصـبـةـ الـهـوـاـئـيـةـ بـدـلـاـ مـنـ الـمـرـىـءـ، وـصـبـ فـيـهـاـ الـغـذـاءـ الـمـكـونـ مـنـ لـبـ وـبـيـقـ مـرـبـوبـ وـأـدـوـيـةـ مـسـحـوـةـ، فـدـخـلـتـ هـمـيـعـهـ إـلـىـ رـئـتـهـ فـكـادـ يـوـتـ حـتـنـقاـ، وـحـينـ أـسـرـعـنـاـ إـلـىـ حـجـرـةـ الـعـلـمـيـاتـ وـقـامـ أـمـدـاـ صـلـاجـ الـمـلـاحـ بـشـفـطـ مـاـ أـمـكـنـ مـنـ رـئـتـيـهـ بـمـنـظـارـ خـاصـ بـشـكـلـ إـسـعـافـ رـائـعـ، حـتـىـ بـدـأـ يـتـنـفـسـ وـيـخـنقـيـ الـزـرـقـانـ وـيـعـودـ وـجـهـ مـتـورـداـ، وـكـنـاـ تـلـقـيـ حـولـ الـمـرـيفـ وـخـنـ نـمـسـكـ بـأـنـفـاسـنـاـ خـوفـاـ عـلـىـ حـيـاتـهـ، وـمـاـ أـنـ بـدـأـ نـفـسـهـ يـنـتـظـمـ تـلـقـائـيـاـ حـتـىـ تـنـفـسـنـاـ الصـعـداءـ، وـذـكـرـتـ كـيـفـ أـنـ الـدـكـتـورـ الـجـراحـ، أـمـدـاـ صـلـاجـ الـمـلـاحـ كـانـ مـاـهـرـاـ رـائـعاـ، قـامـ بـدـورـ كـالـذـيـ قـامـ بـهـ أـمـدـاـ سـامـجـ هـامـهـ بـنـفـسـ السـرـعـةـ وـالـخـسـمـ وـالـجـسـارـةـ

وشرحـت للـأـسـتـاذ فـرـحة الجـراـح بـعـمـلـه وـهـو يـنـتـشـلـ شـابـاـ منـ الموـتـ، حـتـى مـازـحـناـ وـهـو يـرـى السـائـلـ المـتـجـمـعـ بالـشـفـطـ منـ رـئـيـسـ المـريـضـ، بـلـونـهـ المـصـفـرـ (ـالـبـيـفـ) عـلـى أـبـيـضـ (ـالـلـينـ) قـالـ الدـكـتـورـ المـلاـحـ لـنـاـ (ـالـدـكـتـورـ) مـحـمـودـ سـامـيـ وـلـ)، وـهـو يـنـظـرـ إـلـى السـوـالـيـنـ لـلـدـكـتـورـ شـفـطـهاـ مـنـ رـئـيـسـ المـريـضـ، "ـلـمـ يـكـنـ يـنـقـصـكـمـ يـاـ أـوـلـادـ إـلـىـ.....ـ إـلـاـ بـعـضـ الـبـقـدـونـسـ لـتـصـيرـ رـئـيـسـ عـجـةـ مـهـرـوـسـةـ، ، وـهـنـ آـفـاقـ المـريـضـ وـكـنـاـ كـلـنـاـ خـسـبـ أـنـهـ فـيـ غـيـبـوـيـةـ كـامـلـةـ لـاـ يـدـرـيـ شـيـئـاـ مـاـ يـدـورـ حـولـهـ، أـعـادـ عـلـيـنـاـ نـكـتـةـ الدـكـتـورـ المـلاـحـ، وـتـعـلـجـنـاـ كـيـفـ التـقـطـهاـ، وـحـفـظـهاـ، وـأـعـادـهاـ بـدـقـةـ مـتـنـاهـيـةـ، وـقـدـ كـنـاـ نـظـنـ أـنـهـ غـائـبـ عـنـ الـوـعـيـ تـمـاماـ، وـأـنـتـبـهـنـاـ إـلـىـ أـنـهـ رـغـمـ السـيـاتـ وـالـمـرـضـ النـفـسـيـ وـالـغـرـقـ الرـئـويـ حـتـىـ الـاخـتـنـاقـ وـقـرـبـ الـغـيـبـوـيـةـ، كـانـ المـرـি�ـضـ حـادـ الـانتـبـاهـ إـلـىـ درـجـةـ أـنـهـ تـذـكـرـ كـلـ التـفـاصـيلـ حـتـىـ النـكـتـهـ الـقـاـلـهـاـ الدـكـتـورـ المـلاـحـ.

استـمرـتـ الـحـدـيـثـ عـنـ بـجـيبـ سـرـورـ وـحـبـهـ لـلـمـعـرـىـ وـسـائـتـ أـمـدـ تـيـمـورـ عـنـ القـوـلـ بـأـنـهـ لـاـ المـعـرـىـ وـلـاـ العـقـادـ كـانـاـ شـاعـرـينـ، فـقـالـ إـنـ طـهـ حـسـينـ قـدـ فـسـرـ مـغـالـاةـ الـمـعـرـىـ وـلـاـ العـقـادـ كـانـاـ كـانـتـ عـمـلـيـةـ طـبـيـعـيـةـ لـعـقـلـ بـشـرـىـ قـدـ اـمـتـلـاـ بـالـمـعـلـومـاتـ وـالـمـفـرـدـاتـ بـشـكـلـ رـائـعـ وـوـفـيـرـ وـمـنـظـمـ، وـهـوـ رـهـيـنـ الـحـبـسـيـنـ، فـرـاحـ يـلـعـبـ بـثـرـوـتـهـ الـلـغـوـيـةـ هـذـهـ فـيـ نـظـمـ يـتـحدـىـ كـلـ الـمـطـلـوبـ وـالـمـأـلـوـفـ حـتـىـ الـلـزـمـ نـفـسـهـ بـمـاـ لـيـلـزـمـ، وـقـلـتـ لـلـأـسـتـاذـ وـلـتـيـمـورـ إـنـ جـرـعـةـ الـعـقـلـ وـالـحـكـمـةـ فـيـ شـعـرـ كـلـ مـنـ الـعـقـادـ وـالـمـعـرـىـ هـىـ الـقـىـ قـلـتـ مـنـ شـاعـرـيـتـهـاـ فـوـافـقاـ عـلـىـ ذـلـكـ،

ذـكـرـ دـ.ـ تـيـمـورـ كـيـفـ أـنـهـ كـتـبـ رـبـاعـيـاتـ بـأـكـلـمـهـ فـيـ الـمـعـرـىـ، فـذـكـرـ نـبـذـةـ عـنـ دـرـاسـتـ المـقـارـنـةـ بـيـنـ رـبـاعـيـاتـ سـرـورـ وـالـمـعـرـىـ وـالـخـيـاـمـ، وـأـنـقـ اـفـرـضـتـ أـنـ رـبـاعـيـاتـ الـخـيـاـمـ هـىـ عـمـلـيـةـ كـانـتـ الـنـكـوسـ الـلـذـىـ، وـهـوـ مـاـ يـقـابـلـ مـاـ نـسـمـيـهـ الـمـوـقـفـ الشـيـزـيـدـىـ، فـهـنـيـنـ أـنـ رـبـاعـيـاتـ سـرـورـ تـقـابـلـ الـمـوـقـفـ الـبـارـتـوـىـ، "ـمـوـقـفـ الـكـرـ وـالـفـرـ"ـ، ثـمـ تـأـتـيـ رـبـاعـيـاتـ جـاهـيـنـ فـتـمـثـلـ الـمـوـقـفـ الـاـكـثـيـاـيـ الـمـتـصـفـ بـشـوكـ الـعـلـاقـةـ بـالـمـوـضـوـعـ الـحـقـيقـيـ جـنـبـاـ إـلـىـ جـنـبـ مـعـ الـفـرـحةـ بـهـ وـالـإـصـرـارـ عـلـيـهـ، سـائـنـيـ الـأـسـتـاذـ عـنـ هـذـهـ التـسـمـيـاتـ، وـحـذـرـ مـنـ أـنـهـ قـدـ تـصـلـ إـلـىـ غـيرـ الـمـخـتـصـيـنـ بـاعـتـيـارـهـاـ وـصـفـاـ لـأـمـرـاـفـ، وـلـيـسـ مـلـوـاقـفـ، وـوـافـقـتـهـ عـلـىـ ذـلـكـ تـمـاماـ، فـهـذـهـ الـمـوـقـفـ الـوـاحـدـ تـلـوـ الـأـخـرـ هـىـ لـغـةـ الـمـدـرـسـةـ الـإـلـخـيـزـيـةـ فـيـ التـحـلـيلـ الـنـفـسـيـ (ـمـيـلـانـ كـلـاـيـنـ، حـتـىـ جـانـتـرـبـ)، وـقـدـ شـاعـتـ حـتـىـ ثـبـتـتـ، لـكـنـ الـاعـتـرـافـ يـظـلـ فـيـ مـحـلـهـ.

ذـكـرـتـ أـنـ الـمـعـرـىـ قـدـ شـغـلـ جـزـءـاـ كـبـيرـاـ مـنـ رـبـاعـيـاتـ سـرـورـ وـأـنـ لـاحـظـتـ كـمـ هـىـ غـنـيـةـ بـالـلـوـلـاءـ لـلـمـعـرـىـ، وـلـيـسـ فـيـ الـمـعـرـىـ، لـاـ فـلـسـفـتـهـ، وـلـاـ فـيـ شـعـرـهـ، وـأـنـهـ فـيـ كـثـيرـ مـنـهـ قـاسـيـةـ مـرـةـ، تـذـكـرـ الـأـسـتـاذـ بـالـنـاسـيـةـ حـسـاسـيـةـ وـعـزـلـةـ وـعـزـوفـ وـخـفـزـ بـيـمـ التـونـسـيـ، وـأـنـهـ يـشـبـهـ فـذـلـكـ بـجـيـبـ سـرـورـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ أـنـ الـأـخـرـ أـكـثـرـ هـجـومـاـ وـسـفـورـاـ وـفـحـشاـ، فـوـافـقـ الـجـمـيعـ لـكـنـ تـيـمـورـ أـضـافـ لـهـمـاـ أـمـلـ لـنـقـلـ وـكـيـفـ كـانـ وـحـشـيـ الـمـزـاجـ حـتـىـ أـنـ إـبـراهـيمـ أـبـوـ سـنـةـ عـلـىـ دـمـائـهـ وـرـقـتـهـ - قـدـ اـسـتـثـارـتـهـ قـحـتـهـ ذـاتـ مـرـةـ حـتـىـ هـمـ بـضـرـبـهـ .

كان من بين ما نوقشت في الندوة مسألة فشل استقطاب الفرج في مقابل الحزن، وأن الوجдан الذي قد يحتوى الاثنين معًا دون تناقض، نقل هذه المقوله الدكتور احمد تيمور إلى الأستاذ فهز رأسه كما يفعل إذا ما اقتربنا من لغة الفلسفه، وكما أبنت سابقاً، فإن عزوفه عن استعمال مثل هذه اللغة لا يعني أنه لا يميل للفلسفه بقدر ما يعني أنه يمارسها ولا يتحدث بها، اكتشفت وأنا أتأكد من جديد من قدرته تناول أصعب القضايا الفلسفية وأعدها بكل هذه البساطة ، كنت أحتاج فعلًا لرؤيه هذه القدرة هكذا رأى العين في إنسان لم تشهده الثقافة المعلنة ، وهو ما أسميتها أحيانا " فعل الفلسفه" ، أو " الفلسفه تعشى على أرجل" ، قياساً بـ" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن".

حاولت أن أغير الموضوع لأبعد بقضية التناقض هذه عن مناقشات المثقفين، فقلت للأستاذ أنا حين كنا صغاراً كانوا يسألوننا في لعبة لا ذكرها تفصيلاً: اختار الجنة الخضرا؟ ولا الجنة النار؟ وأنني ظلت أتساءل طوال نصف قرن أو يزيد عن ماهية الجنة النار، وكيف تكون الجنة ناراً، أو تكون النار في الجنة، ومؤخراً تصورت أن هناك جنة ساكنة سلبية هي الجنة الخضرا، وأن هناك جنة متقدة في حراك ملتهب مبدع هي الجنة النار، سألني الدكتور تيمور ماذا كنت اختار طفلاً فأجابته أنني كنت اختار الجنة النار، ولكن حين انصرف د. تيمور، اكتشفت أنني كنت، فصحت كذبي للأستاذ وقتلت له إنني غالباً كنت اختار الجنة الخضرا وأنا طفل، لكنني حالياً ربما فضلت الجنة النار.

وضج الجميع بالضحك.

تأخر ميعاد العودة هذه الليلة، ونادرًا ما يحدث ذلك،

الساعة الآن الخامسة عشرة

استاذن الأستاذ والأصدقاء دون تعليق على تأخر موعد العودة ، فالندوة كانت هي المسئولة
قبيلت يده وأنا أدعوه له ،
فسحبها كعادته وربت على رأسى
تصبح على خير يا شيخي الخليل.

أرسـل تعـلـيـة

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com

http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html

The Man & Evolution FORUM Web Site

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/>

All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1>

Pr. Yahia Rakhawy Web Site

http://www.rakhawy.org/a_site

الجمعة ٢٠١٥-٠٧-٠٩

١٠٤٣ - الجمعة ٢٠١٥-٠٧-٠٩ وابريل

مقدمة :

لا مقدمة .

في شرف صحبة غريب محفوظ

الحلقة الثالثين: الخميس: 1995/2/9

د. ماجدة صالح

بعد قراءاتي المتأنية لهذه اليومية (١٨ صفحة) بدأ يتضح لي (بعض الشيء) ما وراء موقفك الغاضب الرافض اللائم لأبنائك ومربيديك (خاصة في الفترة الأخيرة)

فأنا أعتقد أنك وأنت تعيد صياغة علاقتك الرائعة بالأستاذ من خلال اليوميات تقوم بمقارنة (غير شعورية في الأغلب) ما بين مستوى وعمق تلقى الأستاذ ومستوى تلقى تلاميذك وحبيبك، فتشعر بكل هذه الوحدة .

حنانيك يا دكتور يحيى على نفسك وعلى حبيبك.

د. يحيى:

حناني كيف يا ماجدة ؟

قولي لي، ربنا يغليك.

د. إيمان الجوهري

تعرفت على الأستاذ أكثر ومن زاويه مختلفه وتعرفت أيضا على حضرتك من زاويه مختلفة تماما تماما وأنت تلميذ ولست أستاذ. فشكرا لك.

بس هى النهاردة طولله قوى.

د. يحيى:

العفو ربنا يسهل.

د. زكي سالم

لـك كل الشـكر يا دـكتـور يـحيـي

حلقة دسمـة ومشـبـعة وـجمـيلـة

ولـي مـلاحظـات صـغـيرـة :

*خصوص العباسية، فهـذا كان بـيت عـائـلة الأـسـتـاذـ، أـمـهـ، وأـخـوهـ الـكـبـيرـ، والـأـسـتـاذـ سـكـنـ فيـ العـجـوزـةـ حـينـ تـزـوـجـ، وـلـكـنـهـ ظـلـ سـنـوـاتـ بـيـنـ العـجـوزـةـ وـالـعـبـاسـيـةـ. . .

*هذه الحلقة تـقـصـ فـيـراـيـرـ ١٩٩٥ـمـ وـزوـيلـ حـصـلـ عـلـىـ نـوـبلـ فـيـ أـكـتوـبـرـ ١٩٩٩ـمـ. فـهـلـ الفـيـمـتوـثـانـيـةـ كـانـتـ مـعـرـوفـةـ؟

*كلـ هـذـاـ الـكـلامـ عـنـ الـأـحـلـامـ، وـعـلـاقـاتـهـ بـالـإـبـدـاعـ، وـكـأـنـاـ كانـ ذـلـكـ مـقـدـمةـ لـبـدـايـةـ أـحـلـامـ فـتـرـةـ النـقاـةـ.

وـأـكـرـرـ لـكـ شـكـرـيـ وـامـتنـانـيـ

د. يـحيـيـ:

أـوـلـاـ: أـشـكـرـكـ كـمـاـ أـفـعـلـ باـسـتـمـارـ لـتـقـدـيرـكـ وـتـشـجـيعـكـ وـمـلـاحـظـاتـكـ

ثـانـيـاـ: أـنـاـ لـمـ أـشـرـ بـوـجـهـ خـاصـ إـلـىـ منـزـلـ العـبـاسـيـةـ إـلـاـ فـيـ سـيـاقـ حـدـيـثـيـ عنـ عـلـاقـةـ الـأـسـتـاذـ بـالـأـمـاـكـنـ وـالـزـمـنـ، وـقـدـ ذـكـرـ العـبـاسـيـةـ بـالـنـفـيـ لـأـنـيـ لـمـ أـسـأـلـهـ عـنـهـ أـبـداـ تـقـرـيبـاـ.

ثـالـثـاـ: الـمـلـاحـظـةـ الـأـهـمـ، وـالـقـيـمـةـ الـأـعـلـىـ إـلـىـ وـقـفـةـ خـاصـةـ، وـشـكـرـ مـتـمـيزـ، حـيـثـ قـدـ تـنـفـعـنـ فـيـ المـرـاجـعـةـ الـأـخـرـىـ قـبـلـ صـدـورـ النـسـخـةـ الـوـرـقـيـةـ مـنـ هـذـاـ الـعـمـلـ، وـهـوـ خـطـأـ بـحـاجـةـ إـلـىـ تـصـوـيـبـ، وـأـيـضاـ يـحـتـاجـ الـأـمـرـ كـلـهـ إـلـىـ تـوـضـيـعـ كـمـاـ يـلـىـ:

أـنـ كـاتـبـةـ هـذـاـ الـعـمـلـ قـدـ مـرـتـ بـمـراـحلـ غـيرـ عـادـيـةـ خـلـالـ خـمـسـةـ عـشـرـ عـاـمـ تـقـرـيبـاـ، وـسـوـفـ أـحـكـيـ لـكـ كـيـفـ ظـهـرـتـ هـذـهـ الـكـتـابـاتـ هـذـكـاـ:

1- كـنـتـ أـدـونـ بـجـنـبـ الـيـدـ ماـ دـارـ تـقـرـيبـاـ فـيـ نـفـسـ الـلـيـلـةـ أـوـ فـيـ الـيـوـمـ التـالـيـ لـلـقاءـ.

2- لـمـ يـكـنـ الـتـدـوـينـ حـرـفـيـاـ طـبـعاـ، فـمـثـلاـ: لـعـلـكـ تـلـاحـظـ كـيـفـ اـنـقـلـبـ أـغـلـبـ الـحـوارـ إـلـىـ الـفـصـحـىـ وـخـنـ لـمـ نـكـنـ نـتـحـاوـرـ بـالـفـصـحـىـ طـبـعاـ.

3- حـنـ هـمـتـ بـإـرـسـالـ هـذـهـ الـكـتـابـاتـ لـلـسـكـرـتـارـيـةـ لـتـسـجـيلـهـاـ عـلـىـ الـخـاسـوـبـ، رـاجـعـتـهـاـ بـسـرـعـةـ وـرـبـطـتـ بـيـنـ بـعـضـ الـأـجـزـاءـ مـعـ الـاحـتـفـاظـ بـالـنـصـ الـأـصـلـىـ مـاـ أـمـكـنـ ذـلـكـ.

4- أـثـنـاءـ هـذـهـ الـمـرـاجـعـةـ أـلـحـقـتـ بـهـذـهـ النـسـخـةـ الـمـصـحـحةـ بـعـضـ الـهـوـامـشـ الـشـارـحةـ لـبـعـضـ الـأـمـرـ الـعـلـمـيـةـ بـالـذـاتـ.

٥- لم أراجع مؤخرا النسخة الأخيرة التي تسلّمها إلى السكرتارية أسبوعاً بأسیوی وقد مر على كتابتها حوالي أربعين سنة من كتابتها، ويبدو أن السكرتارية أدخلت بعض الهوامش في المتن ولملاحظ ذلك.

نتيجة لتصحيح هذا يبدو أنه على أن أراجع النسخة الأصلية قبل كل حلقة إن كانت مازالت موجودة، أو أن أعتمد على الذاكرة لأنني الهوامش من المتن، أو أن أنتظر تصحيح الأمانة الخبين مثل ذلك أولاً بأول، جزاهم الله عن خيراً.

وأتفى أن يتم هذا التصويب قبل ظهور الطبعة الورقية بالذات، فإن لم أتمكن من كل ذلك، فقد أشير اعتذاراً في مقدمة الكتاب، لزاحل الكتابة كما فعلت الآن، ولاحتمال التداخل، وهو أضعف الاعتذار، أرجو لا أضرر إليه،

رابعاً: لا أظن أن حديثنا هذا عن طبيعة الأحلام ووظيفتها هو مقدمة لبداية أحلام فترة النقاهة صحيح أننا قد حذينا طوبيلاً في هذا الموضوع قبل وبعد كتابته لأحلام فترة النقاهة، لكن الأستاذ كان، وما زال، سابقاً لكل هذا وقد بيّنت ذلك في نصيبي لعمليه: "رأيت فيما يرى النائم"، و"ليلي ألف ليله"، صحيح أن الأستاذ يهتم بما يصل إليه ويستوعبه حق يتزوج به ومعه، فينفع إبداعاً بشكل غير مباشر في أي من أعماله، لكنني أكاد أجزم أن هذه المناقشات لم تكن لها تأثير مباشر على إبداعه اللاحق.

ثم دعني يا ذكي أنتهزها فرصة بعيدة عن تعقيبك وتصحيحك لأنشرك على روایتك "حکیم" التي سلمها إلى محمد ابی بعد ندوتنا السابقة في المقطم، ولـ عليها ملاحظات مبدئية (في الملحق البريد) لعلى أكتب عنها - يوماً - ما تستحقها.

فـ فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السيكوباثولوجي
(21)

شرح على المتن: ديوان أغوار النفس اللوحة (37)

لعبة الحياة (3) (الفصل الثالث)

أ. أحمد عبد المنعم

أجد نفسى مشتتاً بعـض الشـيء، لكن هـذا لا يـنـفـى اـنبـهـارـى بـبعـضـ الـجـزـئـياتـ؛ كـعـلـاقـةـ المـعـالـجـ بـالـوـعـىـ الجـمـعـىـ لـلـمـجـمـوـعـةـ العـلاـجـيـةـ منـ نـاحـيـةـ، وـالـكـيـفـيـةـ التـيـ يـعـالـجـ بـهـ هـذـاـ الـوـعـىـ الجـمـعـىـ جـمـوـعـةـ العـلاـجـ منـ المـرـضـىـ ..

د. مجىء:

من فضلك

استمر معنا

بعد التشتيت.

أ. عماد فتحى

هل ثمة علاقة بين العلاج الجماعي، وما يحدث في حلقات الذكر؟

هل يمكن أن نعتبر حلقة الذكر نوعاً من هذا العلاج؟

د. مجىء:

ليست كل حلقات الذكر متشابهة،

هي فيها وفيها،

هناك من يتصور أن الذكر هو تفريغ مثل الزار وهذا غير صحيح.

ما يهمني هو أن هذه التجمعات الإيقاعية قادرة على تخليل ما أسميتها "الوعي الجماعي الآني" (هنا والآن).

د. أسامة فيكتور

صعب على أن أفهم: "بل أكثر من وعي في كل فرد".

د. مجىء:

لا أظن

أنت فاهم ونصف

(برجاء المراجعة).

د. أسامة فيكتور

أوافق على: كلما كان المعالج تلقائي وطبيعي أثناء العلاج الجماعي لا يحدث له إرهاق لأن جربت ذلك، وكلما زادت الدفعات ظهر الإرهاق.

د. مجىء:

هذا هو.

أ. أمين عبد العزيز

وصلني أن على المعالج أن يقيس مدى لياقته ومدى تلقائيته بأدائه وبعد إرهاقه، وأن ما يخرج بشكل طبيعي هو طبيعي، لكن لماذا كل هذه الصعوبات التي تحول بيننا وبين الطبيعة والفطرة ، بالرغم من أن حابقى حلو من غير الصعوبات دى.

د. مجىء:

إسأل من وضعوا الصعوبات.

وهم طبقات فوق طبقات

وسلطات بعد سلطات

وأنت قادر على تجاوزها كلها
ولم لا ؟ .

تعتقة الوفد

عن "التصوف"، والسياسة (٢ من ٢)

د. محمد أحمد الرخاوي

الست معى يا عمنا ان البندول يتحرك في العالم اجمع -
تقريباً- بين رفض كامل لأى غائب (غيب) حاضر في الغرب اساساً
ثم في الشرق عند من يتبعون العلمانيين العقلانيين المتنورين
!!!!

غوص في وهم ایمان احتكاري لمن يظنون انفسهم محتكري
الحقيقة من دون اى حد وكائهم وكلاء الله، والله خلقنا جميعاً وهو
الحق الذي نسعى اليه كلنا

ما تقاول ان تكشفه لنا او بجودة هو خارج حدود كثير جداً
جداً جداً من بنى البشر مع انه صلب الوجود
يا عمنا الاغتراب بين دفتي دعاء او غلة العلمانية
العقلانية المدعين التحرر -- وعلى فكرة التحرر لا يتاتى الا في
حضره الله شخصياً وبين دعاه انهم وكلاء الله على الارض هو السمة
الغالبة الان
فما العمل؟

ليس عندي حل إلا ان يرجع الناس الى ان الحقيقة غائرة لا
تتأتى الا بالسعى اليها وانها ليست ملكاً واحداً وفي نفس الوقت
من لا يريد ان يعيش معنى الكدح فلا مكان اصلاً لوجوده ببساطة
لانه خرج من الوجود بمحنة خارجه عن لاشي!!!

د. مجبي:

أصبح من الصعب على يا محمد ان التقط بعض إيجابيات ما
تقول (مثل: التحرر لا يأتي إلا في حضرة الله")، لأنك سرعان ما
تمحوها بالتعيم والوثقانية والأحكام المطلقة (مثل رفض
كامل لأى غائب (غيب)، او: فلا مكان أصلاً لوجوده ببساطة لأنه
خرج من الوجود)، لماذا يا محمد يكون الحكم بالرُّفُوفِ الكامل
هكذا، وأيضاً أنت تخرجه من الوجود وليس فقط من دينه، هذا
أكبر من التكفير يا رجل

أرجو أن تنتظر حتى تقرأ الحلقة الثالثة والأخيرة ،
فيإذا ظلت الأسئلة كما هي فقد أحياول أن أجيب
أ. محمد المهدى

لقد وصلني أن التطرف قد يكون له معنى إيجابي آخر ينطوي

على موقف واضح قد يجعل لصاحبـه شـكـلاً يسمـحـ لهـ بـبراجـعةـ نـفـسـهـ وـنـقـدـ نـفـسـهـ أـمـاـ إـذـاـ مـاـ تـوـقـعـ عـنـدـ التـعـصـبـ الـأـعـمـىـ فـيـنـماـ يـكـونـ بـذـلـكـ جـمـودـاـ ضـدـ حـرـكـيـةـ الـوـعـيـ لاـ يـقـدـمـ ولاـ يـأـخـرـ شـيـءـ بلـ هـوـ بـثـابـةـ الدـورـانـ فـالـحـلـ وـإـنـ كـانـ فـظـاهـرـهـ حـرـكـةـ ماـ.

د. مجـيـيـهـ:

أـرجـوـ أنـ تـرـجـعـ إـلـىـ أـصـلـ مـقـاـلـةـ الـأـهـرـامـ بـتـارـيخـ ١٤-٢-١٩٨٠ـ "الـتـطـرـفـ فـيـ حـيـاتـنـاـ الـفـكـرـيـةـ بـيـنـ التـطـرـفـ وـالـتـعـصـبـ"ـ،ـ فـيـهـاـ تـفـرـيقـ حـاسـمـ بـيـنـ التـطـرـفـ الـذـيـ يـكـشـفـ مـيـوـعـةـ الـحـلـ الـوـسـطـ (ـالـتـسوـيـةـ)ـ،ـ وـالـتـعـصـبـ الـذـيـ يـجـمـدـ كـلـ فـرـيقـ فـيـ مـوـقـعـهــ.ـ أـمـاـ التـصـوـفـ الـحـقـيـقـيـ فـهـوـ رـحـابـةـ السـمـاحـ وـعـقـمـ الـإـبـدـاعـ فـيـ آـنـ

أـ.ـ مـحـمـدـ الـمـهـدـىـ:

كـثـيرـاـ مـاـ كـنـتـ أـنـظـرـ إـلـىـ التـصـوـفـ عـلـىـ أـنـهـ جـاهـدـ روـحـيـةـ لـلـسـعـىـ لـوـجـهـ الـلـهـ وـأـنـهـ عـلـاقـةـ خـاصـةـ بـيـنـ الـتـصـوـفـ وـرـبـهـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ أـحـدـ وـصـفـهـاـ عـلـىـ وـجـهـ الـدـقـةـ،ـ لـقـدـ أـعـجـبـنـيـ جـداـ تـعـرـيـفـ التـصـوـفـ بـأـنـهـ "ـمـارـسـةـ جـاهـدـ لـلـغـوـصـ إـلـىـ عـقـمـ الـوـعـيـ الـبـشـرـىـ الـجـمـعـىـ عـلـىـ أـرـضـ الـلـهـ الـتـىـ نـعـرـفـهـاـ،ـ وـلـيـسـ إـلـىـ سـاءـ أـخـرىـ"

وـكـأـنـ هـذـاـ التـعـرـيـفـ لـاـ يـقـصـرـ التـصـوـفـ عـلـىـ جـمـوعـةـ بـعـينـهـاـ لـدـيـهـاـ هـبـاتـ أـوـ صـفـاتـ خـاصـةـ بـلـ أـنـ أـىـ فـرـدـ تـصـلـ درـجـةـ وـعـيـهـ بـذـاتـهـ لـدـرـجـةـ تـمـكـنـهـ مـنـ التـعـمـقـ فـيـ الـوـصـولـ إـلـىـ الـوـعـيـ الـجـمـعـىـ لـلـبـشـرـ قـدـ يـعـدـ بـذـلـكـ مـتـصـوـفـاـ.

د. مجـيـيـهـ:

هـذـاـ صـحـيـحـ

برـجـاءـ قـرـاءـةـ نـشـرـةـ الـأـحـدـ الـقـادـمـ.

أـ.ـ مـحـمـدـ الـمـهـدـىـ:

لـمـ أـكـنـ أـعـرـفـ أـنـ لـلـتـصـوـفـ تـشـكـيلـاتـ خـتـلـفـةـ وـأـنـتـظـرـ بـشـغـفـ المـقـالـ الـقـادـمـ.

د. مجـيـيـهـ:

قـدـ تـجـدـهـ فـيـ نـشـرـةـ الـأـحـدـ الـقـادـمـ أـيـضاـ

أـ.ـ رـبـابـ حـمـودـهـ

أـعـجـبـتـ جـداـ بـهـذـهـ المـقـالـةـ الـتـىـ تـعـرـفـتـ مـنـ خـلـالـهـ بـعـضـ الشـيـءـ عـنـ مـاـهـيـةـ التـصـوـفـ.

د. مجـيـيـهـ:

قـدـ تـكـتمـلـ الرـسـالـةـ بـنـشـرـةـ الـأـحـدـ الـقـادـمـ.

أـ.ـ رـبـابـ حـمـودـهـ

مـنـ الرـدـودـ الـتـىـ بـلـغـتـ حـضـرـتـكـ اـكـتـشـفـتـ أـنـهـ لـاـ يـوـجـدـ فـرـقـ بـيـنـ

الدين بأى شكل من أشكاله والسياسة ، وأنهم مرتبطين بعضه ببعض، واستنتجت أن ممارسة السياسة للدول الكبيرة هي منع الدول الصغرى من ممارسة السياسة واضحة رفض الصلة بين السياسة والدين لديهم ، ولذلك هم يطالبون بعدم ممارسته السياسة عن طريق عدم معرفة دين أو شخص أو ممارسة أي طقوس دينية .

د. يحيى:

أولاً: النقلات في تعقيبك أربكتني.

ثانياً: أعجبتني رؤيتك أن "السياسة للدول الكبيرة هي منع الدول الصغرى من ممارسة السياسة" حلوة هذه ،

إذن: ماذا نمارس بالله عليك، حتى أدوار الكمبars لا أظن أننا نقوم بها الله يفتح عليك.

ثالثاً: أنا لم أربط بين الدين والسياسة بهذه المباشرة، وإنما بين التصوف والسياسة، برجاء قراءة نشرة الأحد.

د. عمرو دنيا

توقفت عند مقتطف ما أشرت إليه عن ماقتبته سنة 1980 من أهمية إعلان الموقف مهما كان متطرفاً لوضوح فكره وبيان معالجه وأوافق عليه بشدة مع احتمالية تغيير هذا الموقف ولو إلى التقىض تماماً ما دامت هناك حرکية دائمة ومراجعة فاعلة لكل ما هو موجود .

د. يحيى:

هذا ما قصدت إليه فعلًا
برجاء الرجوع إلى مقال الأهرام الأصلى.

أ. محمد أسامة

يا سلام لو الجماعات الأخرى مثل الصوفيين كحركة طالبان وفتح وحماس والإخوان والمسلمين ليس لهم علاقة بالسياسة ويتركوا السياسة لأهلها، فلماذا نسمية احتزال التصوف إلى هذا الوجه السلبي "المقتطف" ٥.

د. يحيى:

لم أفهم تعقيبك
وهل لم يدرك أن "الإنسان سياسي بطبيعته"؟
وإيش أدخل طالبان والإخوان في التصوف؟

ثم يتذكرون السياسة!!!! لمن بالله عليك؟ وكيف؟
وأخيراً: برجاء مراجعة من الذى اخترل التصوف؟
عذراؤ؟.

أ. محمد أسامة

المقططف: وقرارات بتدريس التربية والجنسية

أنا اعتزف على دراسة التربية الجنسية أو لا يأخذوا
قرارات بدراسة التربية الدينية على أصولها وأسسها أنا عن
نفسى لو أخذوا قرار بدراسة التربية الجنسية سيقوموا
بدراستها على أكمل وجه دون التربية الدينية، مثل آخر خبر
قرأته في جرمان "المصرى اليوم"، مدرس تربية دينية يقوم
بتحرش الفتيات ... لا تعليق.

د. مجىئي:

لم أفهم

(وقد أعتذر مستقبلاً عن نشر ما لا أفهمه!)

تعتعة الدستور

عن الطب والسياسة وال الحرب والعلم والرأسمالية المالية!
(من؟)

د. محمد أحمد الرخاوي: تعليق في خمسة اسطر

هل ما زال يوجد من عنده قدرة على التوقف والتأمل
لوقف هذا الزحف الانقرافي؟

د. مجىئي:

نعم.

د. محمد أحمد الرخاوي

هل المشكلة هي في الحياة الحديثة الملوثة بشكل اساليب
الرفاهية دون امتلاء حقيقي؟

د. مجىئي:

ليس فقط.

د. محمد أحمد الرخاوي

يا ترى شعوب افريقيا التي لم يصلها هذا التلوث عندها
نبض آخر للحياة تحتاج أن نعرفه؟

د. مجىئي:

ربما.

د. محمد أحمد الرخاوي

هل الزنقة الموجود فيها الانسان الحالى يمكن أن تفجر بديلا حيويا حقيقيا قبل فوات الاوان؟

د. مجىئي:

نعم

د. محمد أحمد الرخاوي

ما هو موقفك الشخصى من يوم القيمة والجنة والنار؟؟؟؟

د. مجىئي:

أنت مالك؟!

هو موقف يعرفه رب العالمين،

ولعلك ما زلت تذكر أني عمك، وأننى مسلم وموحد بالله
وأشياء أخرى.

د. أنس زاهد

لم تلفتني القمة الركيكة التي اختلفت بها لوى الصناعات
الدوائية وروجتها وسائل الإعلام عما يسمى بانفلونزا
الخنازير، بقدر ما استوقفتني قدرة وسائل الإعلام على معالجة
القضية من أذهان الناس، بعد أن نجحت في جعلها الشغل
الشاغل لهم.

تصوروا أن أحدا لم يطالب في المجتمعات التي تسمى بالمجتمعات
الديمقراطية، بفتح تحقيق عن الموضوع حتى الآن!! لقد انطلت
الكذبة على الناس وعندما انكشفت الحقيقة وبعد أن ضرب من
ضرب وهرب من هرب، تكونت وسائل غسيل الدماغ - الإعلام - من
حوالقة بأكملها من ذاكرة الناس!

يبدو أن لوبيات الصناعة الكبرى المساندة من الماكينة
الإعلامية، قد وصلت إلى حد غير مسبوق من القدرة على التحكم
في وعي البشر.

د. مجىئي:

أين أنت يا أنس؟!

شغلني صمتك عليك

شكراً أنيك نبهتني لدلالة هذا الصمت أيضاً فأنما لم أكتب إلا
عن هيجنة الإرتعاب للتسويف، ولم أتابع حاولة تفسير الصمت - بلا
خجل - النذل الذي لاحظته أنت

المصيبة أننا نتبع ما يريدون ترويجه

وأيضاً نصمت وننسى سخفهم السابق مباشره حين يصمتون

يا خبر اسود !!

أ. محمد أسامة

أولاً أعتذر عن المتابعة الأسبوع الماضي ،

ثانياً: أنا أتفق معك في كل اللي قولته

هذا يعني أن إسرائيل تستخدم الطب للوصول إلى أهداف سياسية والحصول على الكثير من الملايين باستخدام أدوية مضروبة .

د. مجبي:

أولاً إسرائيل لا تستخدم الطب للوصول لأهداف سياسية هي تستخدم كل شيء وكل أحد لأغراضها التراكمية التكاثرية

ثم إنها ليست إسرائيل كدولة (سبق الكلام عليه) ، لكنها إسرائيل التي تحكم العالم من قمة الأرض ،

أ. محمد أسامة

بخيرتك يا د. مجبي هل تقوم إسرائيل باحتكار الأدوية من أجل ضغوط سياسية أو الوصول إلى أهداف سياسية .

د. مجبي:

والمسألة لا تقتصر على احتكار الأدوية بل هي تمتد لشراء العلماء ، والجلات العلمية ، والإرعاب من الأعراض الجانبية للأدوية الناجعة والرخيصة ... الخ الخ.

ثم لا تنسى لوبى شركات الأدوية في الكونجرس في قوة لوبى شركات السلاح ،

يوم إبداعي الشخصى

11- الحب والزواج والجنس (3 من 7)

أ. حسام محمد

"الزواج مزرعة للكراهيـه إذا لم يكن طريـقاً إلـى الله" .
كيف ذلك وشكراً .

د. مجبي:

برجاء متابعة هذا الفصل حتى نهايته

(وأيضاً متابعة الحديث كتاب "حكمة المجانين" كله ، وهو ما ينشر بإنتظام يوم الإثنين)

د. محمد أحمد الرخاوي

اذا انتهيت عند اى حد - ذكر او انثى- فقد انتهيت
ولتعلم ان اول من سيرفضك هو من انتهيت عنده

د. يحيى:

هذا صحيح جزئيا.

د. محمد أحمد الرخاوي

الزواج هو مظلة حتمية لمرحلة تطور الانسان الحالى
فافهم الدرس وتحمل فلم يتتطور اى جنس الا من معرفة قدره
ومرحلة تطوره

د. يحيى:

بل تطور النمل وتطور المراصير والضفادع وبحثت أن تبقى
بين الواحد الألف وهو الذى بقى من الأحياء - مثل الإنسان -
باتباع واحترام برامج البقاء تلقائيا بالتكافل مع سائر
من تبقى، وبالتالي توافق مع الطبيعة والطبيعة الخبيطة، دون أن
"تعرف" قدرها ولا مرحلة تطورها
عقبالنا.

د. محمد أحمد الرخاوي

كثيرا ما يؤدى ضلال الخبر الى عكسه والعكس بالعكس فمن
تكرهه قد يكون هو اول الناس بك والعكس بالعكس

د. يحيى:

وارد.

د. محمد أحمد الرخاوي

لم يخلق للنتحم ولكن للرقى سويا اذا كنا اهلا لذلك ولكن
الضعف واجب مرحلى بشرط اعلانه رسما

د. يحيى:

.تنبيهك إلى ضرورة احترام الضعف المرحلى تنبيه مهم.

د. محمد أحمد الرخاوي

لم يفلح الا من استغنى وهو في عز الاحتياج !!! فجاءه من
استغنى عنه يطلب احتياجه !!!!

د. يحيى:

لا أحد يستغنى،

واحذر الدلال الغبي.

والصفقات المشبوهة

أ.د. محمد الشرقاوي

عجبتني أوى حته "المصافحة باليد إنها ساعات بتكون أفضل من الخفن"

د. مجىء:

ومع ذلك فهناك مصافحات لا تتعدي مرحلة اللمس، وهي شديدة الغباء وقلتها أحسن

أ.د. محمد الشرقاوي

استفسار هل الإنسان ينفع يستعمل اللي بيحبه؟ وازاي؟
وف ايه؟

د. مجىء:

الاستعمال العادل المعلن المتبادل مرحلة شريفة إلى ما
بعد.

أ. عبد الجيد محمد

وصلني أشياء كثيرة جداً من أهمها أن الإنسان يجب أن يكون صادق وواضح وأمين جداً جداً جداً في علاقاته مع الآخرين.

د. مجىء:

ما قولك لو أقترح عليك أن تحذف "جداً جداً جداً".

أ. عبد الجيد محمد

لكن ده صعب أوى ومش سهل لا مع اللي بنحبهم ولا مع اللي بنكرهم، وتقريراً أول مرة أشوفه بالقتل ده، رغم إن عارفه وواثق في كلام حضرتك.

د. مجىء:

هـ أنت ذا حذفتها

أ. عبد الجيد محمد

واللي شايفه دلوقتي إن الواحد شكله لا عمره حب جد ولا عمره كره بجد.

د. مجىء:

يا رجل حرام عليك

خن خب رغمـا عنـا،

وإلا نموت

انت تحب وأنت لا تدرى.

أ. عبد الجيد محمد

مش فاهم : الزواج مزرعة للكراهية .. إذا لم يكن طریقاً
إلى الله !!

د. مجبي:

برجاء المتابعة.

د. على طرخان

ما وصلني ما قرأت هو حاولة منك لتوضيح معنى العلاقة
وأبعادها من مساواة في التعامل، وكيفية قبول ببساطة مبدأ
"حب لأخيك ما تحبه لنفسك".

إلى حد ما هناك سوء في هذا المفهوم ورقى، ولكن حين تنظر
للواقع تجد أننا أبعد مما يكون عما يجب أن تكون ..

د. مجبي:

ومع ذلك، فالحق أحق

ثم أرجوك لا تخلط بين العدل والمساواة

د. على طرخان

بوجه عام أعجبت جدا بعظام حكم اليوم ، وبوجه خاص
"لا تحب عدوك دون شروط حتى لا يستغل حبك له لخداعك ، وقتل
احساسه" ،

لا أدرى إذا كان ما استقبلته أنا منها هو ما تريده
أنت إرساله ، ولكن رأيت فيها كل المتناقضات موقف قوة ممزوج
بضعف وثقة مزروعة بخوف رأيت فيها أن أحب نفسي 51% والآخرون
49% ، ول يكن هذا شرطى ..

د. مجبي:

طريقة تلك النسب وإن كنت لا أوفق عليها.

د. على طرخان

هل هذا يجعلني أناانيا أم جبانا ذو موقف دفاعي؟ لا
أعلم .. فهل تعلم أنت؟

د. مجبي:

لابعا ، طبعا

د. مروان الجندي

ما أصعب هذا الموضوع (العلاقة بالآخر) ، كلما قرأت عنه
ادركت مدى هذه الصعوبة ، ومدى التناقض الذي قد يوجد

بداخلى تجاه شخص ما فى وقت واحد (القبول والرفض)، وصعوبة التأقلم مع هذا التناقض الذى يدفعنى أحياناً إلى البعـد، وأحياناً أخرى إلى الاقـرـاب، ولا أدرى أيهما أـنـفع لـولـه ! ..

د. مجىئى:

الحركة هي الأنفع

برجاء قراءة تشكيلات الحركة (والعلاقات البشرية) يوم الأربعاء الماضى برغم أننى متحفظ عليها لأننى لم أستطع أن أراجعها وأعيد صياغتها.

د. أحمد عثمان

المقططف: (439): إحذر منْ أحبك لشخصك جداً فقط، فليس فيك ما يميزك عن الآخرين .

فإن كان ثمة ميزة .. فهى الشيء الذى يشارككما فيه الآخرون .

التعليق: أرجو مزيداً من الإيضاح.

د. مجىئى:

برجاء المتابعة.

Thanks

Deena . أ.

.....: i woulk like 2 thank u 4 lighting up the world 4 us i don't admit i do understand every thing but i try my best thanks again 4 finding the time 2 clear things 4 others thanks pls don't be upset from my messages pls i am so so sorry

د. مجىئى:

أنا لا أحب اللغة الإنجليزية

وأكره أكثر هذه اللغة الكمبيوترية

ثم تأسفين يا دينا على ماذا ؟

العفو.

التدريب عن بعد: (99)

الإشراف على العلاج النفسي

"نصوم" و"ألعاب" من العلاج الجماعي (٧)

د. ناهد خيري

وماذا عن التدريب على العلاج الجماعي مع الأسواء -
group هل يفضل ألا يتم تناول ما يحدث في الجروب خارجه؟

د. يحيى:

السؤال غير واضح

ولا يوجد شيء أسلمه العلاج الجماعي مع الأسواء، ربما
تقصدين جمومعات المواجهة encounter أو التدريب للممارسين
training، لكن لا هذا ولا ذاك يصح أن يسمى "علاج جماعي"، هو
خبرة نحو أكبر.

عام

أ. حسام محمد

لقد اعجبني المقتطف التالي واحببت ان اشارك به في هذا
الموقع الرائع ارجو منك يا دكتور يحيى التعليق عليه.

"الفرق بين الموهوب والمجتهد أن المجتهد أكثر بساطة، لا تحمل
نفسه أية صراعات أو سخط، كل ما عليه هو أن يبذل بعض
المشقة كي يتقدم، أما الموهوب فاما أنه طرق عديدة، يتقدم
وهو زائف البصر، أحياناً ما تعيقه حساسيته الزائدة حين
يشعر بعدم التقدير الكاف أو حين يشعر أنه لا يستغل كافة
مهاراته ومواربه".

د. يحيى:

غير موافق، وليس عندي تعليق

كل الناس عندي موهوبون "الحياة"، ومن يعرف كيف
يحافظ عليها اجتهاضا وكدها استحق ما تعدد به، ثم إن من
يريد بعد ذلك أن يقسم الناس إلى موهوب وجتهد أو غير
ذلك فليفعل، لكنني لم أفهم، وغير موافق

أ. حسام محمد

المجتهد ينشط في تنمية مهاراته الاجتماعية حتى إن كان منبوزاً
من الجميع، الموهوب صاحب المهارات أحياناً ما يقع أسيراً للفكرة
الاستثناء عن الجميع، لذا فدائماً ينتصر المجتهد عدم الموهبة

عزيزي الموهوب.. إن انتصارك قادم، لكنه طاريء،
انتصارك هو الحقيقة، لكن تركيبتك القائمة على الصراعات
هي تركيبة الانسحاب، خاصة أمام البسيط (أو التافه) الذي
لا يرى سوى طريق واحد ولا يجيد سوى لعبة واحدة.. هي حياته

الوحيدة التي لا يرغب في أن يرى أمثالك داخلها".

د. مجىء:

لا أوفق.

الملحق:

إطلالة عابرة على رواية

حكيم

د. زكي سالم

روايات الهلال العدد 738 يونيو 2010

عزيزى زكى:

هذه انطباعات مبدئية بعد قراءتى السريعة لهذا العمل المميز، آملاً أن أعود إليه لتقديه تفصيلاً حتى أتيح له ذلك أولاً: هو عمل مختلف تماماً عن كتابتك القصيرة، وهذا جيد.

ثانياً: هي رواية حقيقية، فيها دفق الطلقة المعرفية والإبداعية بالنسبة للشكل خاصة، وقد تماهى الشكل مع المضمون - كما هو مفروض في الأعمال الجيدة - بشكل جيد جداً حتى صار من الصعب الفصل بينهما.

ثالثاً: لم تصلق النصوص البدائنة للفصول، أو المتداخلة في صلب المتن، كعلامة على تخصصك أو على التباہي بالموسوعية، وإنما وصلتني باعتبارها تعدد تيارات الوعي المبدع يكمل بعضها ببعضها (وهذا غير تيار الوعي أو اللاوعي، وغير آلية الاسترجاع، وأيضاً لم تمثل النصوص البدائنة أو المضافة (فلاش باك)، أية وصاية فوقية على سلasse النص وانسيابه، وربما كان هذا أقرب إلى ما يسمونه "التنام" ولو أنه - بيته وبينك - لا أحب تسمية هذا التكامل بأي مصطلح نقدى خاصه).

رابعاً: بالنسبة للحكى الروائى فقد جرى في سلasse متماسكة، كما أنه حطم عدة أصنام بخطبات متلاحقة، وقد أرجع إلى ذلك تفصيلاً في نقد مطول، وأكتفى هنا بالإشارة مثلاً إلى الكشف عن الجانب الإنساني الموجود في كل البشر، تم تشكيلاً بذلك جب فائق يجعلنا النص نتعرف على الإنسان في نفس المنطقة الأهل حيث تتدخل "الطيبة/الخلاوة/الحكمة"، هي هي عند الفقر والغنى، في الخليج ومصر، في الأم من الجزيرة العربية وفي الأب من طهطا، وصلني هذا التوجيه ليكسر ما ألفناه من استقطاب ساذج، وتعظيم فوقى في كثير من الأعمال التي تجرى أحداثها بين هاتين الثقافتين.

خامساً: تجنب النص الربط بين فقد الأم في هذه السن المبكرة

وبين حب حكيم لفاطمة، مع أنه لم يهمل الإشارة المادئة إلى احتمال ذلك، وهذا جيد.

سادساً: المقتطفات التي تداخلت مع النص بغير اسم قائلها كان لها دلالة خاصة مثل بعض نصوص التفرى وغيرها.

سابعاً: تعدد النصوص المقتطفة من مصادر مختلفة تكمل بعضها بعضها لتشمل الفلسفة والتاريخ والنصوص المقدسة من العهد القديم إلى الجديد إلى القرآن الكريم دون أن يتغافر النص بالفرض المقدم، فقام ذلك - دون أن يخل بتواصل الحكي - بوظيفة الربط بين الأزمنة والمعتقدات والمعرف والإيمان بشكل هادئ هادف على عمق كاف.

ثامناً: تكررت الإشارة إلى تعدد مناهج ومستويات المعرفة، وتم ذلك ضمن النص، كما توأمت أيضاً مع النصوص المقتطفة، وخدم هذا ذاك وبالعكس، مما جعل اعتراض على بعض الحكم المقدمة التي كانت تصل إلى درجة الخطابة، وعلى النهاية أشد (تاسعاً وعاشرًا)

تاسعاً: ومع ذلك كله ففي بعض النصوص والحوارات زادت جرعة الحكمة (وليس دائمًا الخطابة) فوصلني هذا مخالفاً عن الجو السائد معظم الرواية.

عاشرًا: كنت أفضل أن تنتهي الرواية بعد حادث الطائرة، بالتركيز على مشاعر الفقد/اللارقى، وبالتأكيد على استمرارية الوعي بنطاق الحياة برغم غياب أهم عامل في تدفقها، وأظن أن الرابط بين هذا وذاك كان يمكن أن يتم (من واقع نقلة المؤلف المتميزة عن أعماله السابقة) بنفس الأسلوب السهل الممتنع، بدلاً من هذه المباشرة الخاتمة التي اعتبرتها ليست على مستوى نقلة المؤلف الرائعة.

وبعد

هذه يا زكي قيبة وفرحة وليس نقداً، لأنى غالباً سأرجع إليها أكثر من مرة.

شكراً

وفيق الله.

السبـرة ٢٠١٥-٠٧-١٠

١٠٤٤-ضم عـلـامـةـ صـمـ "بـدـاـ لـمـ كـتـابـةـ مـقـالـ"

تعـنـعـةـ الدـسـتوـرـ

فتحـةـ تـوـصـلـتـ إـلـىـ فـكـرـةـ تـبـدوـ غـرـبـيـةـ،ـ لـكـنـهـاـ قـدـ تـسـاعـدـنـ عـلـىـ
ماـ لـمـ أـسـتـطـعـهـ حـتـىـ الـآنـ،ـ

رـحـتـ أـجـعـ وـأـصـنـفـ ماـ بـيـنـ يـدـيـ،ـ وـفـيـ ذـاـكـرـتـيـ،ـ مـاـ يـكـتـبـ وـيـقـالـ
فـالـسـيـاسـةـ فـالـصـفـ وـالـخـواـرـاتـ،ـ فـإـذـاـ بـيـ أـمـامـ كـمـ هـائـلـ مـنـ
أـفـكـارـ مـتـشـابـهـ،ـ وـانـفـعـالـاتـ فـاتـرـةـ مـهـمـاـ بـلـغـ دـرـجـةـ الغـلـيانـ،ـ
وـخـلـاصـ،ـ وـكـأـنـ الـمـسـأـلـةـ إـمـاـ تـنـفـيـثـ،ـ أـوـ تـفـرـيـغـ،ـ أـوـ تـكـرـارـ،ـ
وـأـحـيـاـنـاـ بـعـضـ تـصـورـاتـ ذـاتـيـةـ مـهـمـةـ،ـ وـبـعـضـ الـآـرـاءـ وـالـاقـتـراـحـاتـ
الـجـدـيـدـةـ مـعـ اـسـتـحـالـةـ التـنـفـيـذـ،ـ وـنـادـرـاـ مـاـ يـلـوـحـ،ـ تـفـاؤـلـ
مـخـنـقـ،ـ جـاءـنـيـ هـذـهـ الـفـكـرـةـ وـأـنـاـ أـقـيمـ الـتـعـقـيـبـاتـ الـتـيـ تـأـتـيـ
عـلـىـ بـعـضـ مـاـ أـكـتـبـ فـالـسـيـاسـةـ فـالـمـوـقـعـ الـخـاصـيـ،ـ فـوـسـعـتـهـاـ
وـصـنـفـتـ كـلـ (ـأـوـ أـغـلـبـ)ـ مـاـ يـكـتـبـ فـجـمـوـعـاتـ ثـلـاثـ.

المـجموعـةـ الـأـولـىـ: مـوجـزـ قـضاـيـاـ وـآـرـاءـ المـعـارـضـةـ وـالـمـسـتـقلـةـ

المـجموعـةـ الـثـانـيـةـ: مـوجـزـ آـرـاءـ قـضاـيـاـ المـؤـاـيدـهـ وـالـقـومـيـهـ

المـجموعـةـ الـثـالـثـةـ: مـوـاضـيـعـ مـشـتـرـكـةـ يـكـادـ يـتـفـقـ الـطـرـفـانـ فـ
أـسـلـوبـيـهـاـ،ـ وـلـيـسـ فـهـدـهـاـ.

أـولـاـ: خـلاـصـةـ مـاـ تـكـتبـ (ـالـمـعـارـضـةـ وـالـمـسـتـقلـةـ)

1. الحكومة سـيـئـةـ (ـوـحـشـةـ جـداـ جـداـ)
2. الفـسـادـ يـزـدـادـ (ـوـيـزـدـادـ)
3. الـظـلـمـ يـلـحـقـ بـالـأـضـعـفـ
4. الـسـلـطـةـ عـمـيـاءـ،ـ قـاسـيـةـ،ـ (ـقـاتـلـةـ أـحـيـاـنـ)
5. التـغـيـيرـ بـعـيـدـ جـداـ (ـأـوـ مـسـتـحـيلـ)،ـ
6. التـغـيـيرـ مـكـنـ...ـ وـلـكـنـ
7. نـحنـ عـاجـزـونـ
8. الـحـكـومـةـ صـمـاءـ،ـ لـاهـيـةـ مـنـفـصـلـهـ

9. الحزب الوطني متآمر على الشعب
10. العالم الغربي (والعالم الذي ليس غربياً أيضاً) يتحيزون لإسرائيل بوقاحة ونذالة
11. الشعوب العربية مهمشة كسلولة،
12. التعليم سطحي، وكثير منه حشو بلا هدف،
13. أنا أتكلم وأكتب وأسب، فأنا موجود
14. أنا متألم ولا أعرف ماذا أفعل؟
15. ربنا موجود
16. لك يوم يا ظالم
17. توجد أشياء جيدة تعملها الحكومة (نادراً،)
18. ما هذا؟ ليس إلى هذا الخد!
19. إلى متى؟
20. (كلام آخر يعقب عليه القانون)
ثانياً: خلاصة ما تكتبه المؤايدة والقومية
1. الأمور تسير "ميته ميه" 100%
2. كفى صياحاً وتشنجاً يا معارضة
3. ليس في الإمكان أبدع مما كان
4. هل ستنهبون (انتو حاتنهبوا)
5. ربنا يطول عمره، وهل هناك غيره
6. باستمرار الاستقرار تنصلح الأمور
7. هذه (أى هذه) هي إرادة الشعب
8. أحوال الكادحين في مقدمة الاهتمامات
9. هامش الديقراطية يتسع "شويه" "شويه"
10. إن شاء الله خير
11. أصبر تنول
12. اجتماع القمة: تم الاتفاق على جميع القضايا المعلقة
13. العيب على المعارضة الغائبة
14. إسرائيل خبيثة، لكننا لسنا قدرها
15. الدنيا بغير (بس انتو مش واخدين بالكم)
16. "كل شئ هادئ" في "ميدان التحرير"

17. التوريث ليس توريثا ولا حاجة

18. توجيهات الرئيس هي الحل

19. الأفضل هو الأفضل جدا

20. (كلام آخر مثل قوله)

ثالثاً: قضايا وأراء متوافقة في الشكل أساسا

1. استعمال الدين لدغدة المشاعر الانتخابية

2. يا حرام !! ليس هكذا (دموع الثانوية العامة)

3. يا حلاوة (ابتسamas الثانوية العامة)

4. الاستشهاد بآيات كريمة "وقل اعملوا (ليس مهمها)
"عمل ماذا؟؟؟"

5. الصياغ المتبادل (مع إخراج اللسان أحيانا)

6. الهمز واللمز في الأمور الشخصية

7. الاستطراف

8. التحذير من الخطر الفارسي

9. الديقراطية هي الحل (ليس مهمها أية ديمقراطية، ولا حل ماذا)

10. سب حماس وحسن نصر الله (الأغلبية)

11. وبعد عن الشر (إسرائيل) وقلت له

12. "خن" (أى خن) أحسن ناس

13. الشعب هو المرجع، جدا

14. الخطر الفارسي خطير

15. الذكاء التركي ماهر

16. مصر هي أمني

17. التعديل الوزاري، محتمل

18. الأهل (أو الفريق القومي) حديد

19. مياه النيل في خطر

20. تفاصيل أخرى ترشو المشاعر البدائية والجمعيية

اقتراح لنفسي وغيره:

بدلا من أن أكتب أو تكتب مقلا، وفر وقتكم ووقتنا وضع
علامة "صح" أمام ما تريد كتابته.

ختام:

حاولت أن أنفذ الاقتراح وفشلت تحداني قلمي من جديد

ولى معه حوار قايس في التعبرة القادمة.

الـأـدـعـة 11-07-2010

1045- التصوف والسياسة والحمداد والمعرفة

تعتقة الوفد

حتى نتكلم عن التصوف وعلاقته بالسياسة، لا بد أن نعيid التعرف على ماذا يعني التصوف وماذا نعني بالسياسة.

السياسة - كما أتصور - هي الإسهام في تحريك وعي جاميع الناس وفعلهم إلى ما يعتقد المشارك أنه أصلح لهم، وعادة يتولى قيادة هذا الأمر قلة رائدة، (جيدة أو فاسدة)، في حين يقوم به عامة الناس (أو يقاومونه) مشاركين، أو معدلين، أو منسحبين أو حاسبين أو طارحين بذائل يرثون أنها أصلح، (حتى لو لم يقصدوا ذلك). من هذا المنطلق، يمكن اعتبار كل فرد هنا مشتغل بالسياسة بشكل أو بآخر، حتى المنسحب من المشاركة، هو مشارك بانسحابه.

التصوف أيضاً موقف حياتي معرفٌ فطري منغرس في أصل تركيب كل الناس ببيولوجيا، فهو الطريق لإطلاق الفطرة على مسارها إلى وجه الحق تعالى، وبالتالي لا يكن فصله عن السياسة ما دام الإنسان سياسي بطبيعة.

التصوف الشعبي الذي دفع عن حق الناس فيه الصديق الشاعر الجميل فاروق جويدة ليس إلا جزء من بعض تجليات هذه الظاهرة المعرفية الإيقاعية البشرية في مظهر سلوك جماعي تقوم به جموعات من شعبنا الطيب، لكن التصوف- كما أشرنا حالاً - وكما ذكر هو في المقدمة أكبر من ذلك بكثير، فالتصوف بمعناه الثقافي والإيماني والمعرف هو ثروة بلا حدود لكل الناس بلا استثناء، وهو ثروة، لم تستغلها أو نستثمرها منهجاً وإبداعاً بما يليق بها ومتاجه، المتضوف الحقيقي لا يسمى نفسه متضوفاً أصلاً، ولا يعرفه الناس بصفته تلك.

تعلمت من خيرة العلاج الجمعي في قصر العيني لمدة أربعين عاماً أن العامة، خصوصاً من الطبقات الأكثر شعبية وكدحا، أميين وبلا شهادات غالباً، يتعرفون على نيف وجودهم أقرب وأعمق، بما يسمح للمجموعة العلاجية أن تخلق فيما بينها "وعياً" ، أقدر على التصعيد - معاً - إلى وجه الحق تعالى كدحاً، وهذا بعض تجليات مسيرة الفطرة إلى ما خلقنا الله به ولله.

لابد أن أضع ابتداءً معالم كيف سأستعمل كلمة "التصوف" في هذه المقدمة: إن التصوف هو الجاهدة الذاتية على طريق المعرفة المتنامية تدريباً للوعي البشري تواصلاً مع الوعي الفردي فاجمعي: تنسقاً مع الإيقاع الحيوى المتداو فى الناس إلى أصلهم.

بها المعنى هو سلوك سياسى بالضرورة!

وفيما يلى بعض ما تيسر من "أمثولة" فتحاً للكلام:

أولاً: روجيه جارودى لم يدخل الإسلام من باب الأزهر الشريف، بل من بابين معاً: باب جندي مسلم، غالباً لا يعرف كلمة التصوف أصلاً، لكنه تصرف من خلال علاقته بربه ودينه تصرفأً أنقذ حياة إنسان عدوًّا، خالفاً أوامر قادده، (فكأنما أحيا الناس جميعاً)، أما الباب الآخر فهو باب "التصوف المعرفة الفلسفية"، كما وصله من ابن عربى وغيره،

الليس في ذلك موقف سياسى صريح من فيلسوف جارودى ينتهى إلى جيش احتلال غاشم؟

ثانياً: التصوف الذى دفع فيه الخلاج حياته: وهو يقوم المقام، ليحكموا عليه بالزنقة، فالإعدام، هذا السياسي التائير يقول على لسان صلاح عبد الصبور (ليلي والجنون):

" أصحاب أكثر من أن تخيمهم يا إبراهيم

أصحاب آيات القرآن وأحرفه

.....

آلاف المظلومين المنكسرین"

ثالثاً: تصوف الإمام الخميني: هو الذى أشعل الثورة الإسلامية، (بشهادة السفير الإيرانى في ندوة في القاهرة مؤخراً).

رابعاً: التصوف المعرفى: (المتصوف= العارف بالله) هو منهج شديد العمق، بالغ البساطة، يكشف عن بعض جوانبه أحدث ما وصلت إليه الفيزياء الكمية، والرياضة الكمية (التصوف الشرقي والفيزياء الحديثة: تأليف فرتيجون كابر) والعلم المعرفى الأخذ، وهو يضيف إلى فرص الإبداع ما يوسع الوعي وينظم العلاقات بين البشر وبعفهم،. فيضاعف المسئولية نحو الجميع: فهي السياسة.

خامساً: التصوف الإبداع الجسدى: بتنشيط الإيقاع الحيوى، الذى يطلق للجسد وبالجسد قدرات الإبداع المعرفية الكامنة فيه، والقى لم تعد قاصرة على ما يسمى العقل، يتجلى بعض ذلك بالحان في الذكر الراقص (ليس فقط رقصة التنورة)، أثناء تجمعات التصوف الشعى مع موسيقى الإيقاع الحيوى فى النفس/ الكون.

هذا النوع بالذات هو ما ترفضه السلطة الدينية الحالية، وتثير عليه السلطة السياسية والأمنية، لأنه تحريك

إبداعي للجسد الوعي الجمعى بما يهدى الانطلاق لتكسير القيد فالتفكك لإعادة التشكيل.

سادساً: التصوف الجسدي التواصلى: وهو التصوف الذى يعمق "الجنس الصلاة" بين اثنين يبتلأن فيقتربان من بعضهما تحت مظلة الحق تعالى إذ يلتقيان، فيجدان نفسيهما فى حضن الناس إلى الرحمن سبحانه، وهل يتفجر من ذلك إلا انتقاماً فتحرر فسياسة؟ ! .

سابعاً: التصوف الجماد الأكبر: وهو الذى من خلاله تصبح الحياة كلها معركة رائعة من الإبداع والحضارة حالة كون الإنسان في حالة حرب مستمرة بدرجة استعداد قصوى طول الوقت، مما يعمق علاقة الإنسان بقوانيين البقاء وزخم الحياة إلى وجه خالقها، بكل يقظة، وكل سلاح، وكل معرفة، وكل إبداع.

ثامناً: التصوف الشعوي، وهو ما ركز الصديق جويدة على التنبيه إلى خطأ الخيلولة دون ممارسته، وهو النوع الشائع عندنا على مستوى العامة، ومستوى الطرق الصوفية المتعددة على اختلافها، وهو يشمل ملامح من كل مasicق، وله منهجه، وطريقه السلوكية التواصلى، ويتجلى في سلسلة من الطقوس والاحتفاليات من أول أخذ العهد، حتى تلاوة الورد، حتى الذكر، حتى الحج للموالد.. الخ.

وبعد

على قدر انتمائى ومارستى العلاجية والشخصية، أقر وأعترف أن هذا هو ما وصلنى انطلاقاً من العلاج الجماعى، بما سمح له أن أربط بين الوعى العام، والعمل السياسي، وكذاج إجهاض، (ثقافة الحرب) ربطة يتجاوز صناديق الانتخاب وتزييف الديقراطية ،

يقول مولانا النفرى مستلهما خطاب ربه :

"التقط الحكمة من أفواه الغافلين عنها كما تلتقطها من أفواه العاملين لها، إنك ترانى وحدى في حكمة الغافلين لا في حكمة العادمين".

إن ما يغيب السلطات كل السلطات: الدينية والسياسية والأمنية والمالية العالمية والحلية هو أن يتجمع وعي الناس إلى الحق تعالى، فيغير مسار اغترابهم، وبهده جبروت سلطانهم، فهم يلجنون إلى الوسائل القمعية القانونية الأمنية، توقياً لذلك

الخلاصة

السلطة لا تخاف إرهاب المتصوفة تخرباً أو تفجيراً، السلطة تخاف من أى تلقائية جماعية أو إبداع قادر على أن يكشف الحقيقة ويجعل الناس بعضهم إلى بعض.

عليينا نحن أن نخاف من إهانة رعاية هذا الوعى، وأن نخاف من أن يستولى عليه من هم ليسوا أهله، فيسوقونه إلى صناديق

الانتخاب، أو إلى تبعيه لعوله مالية ملتهمة مغتبه الوعي الجمعى يا عم فاروق هو وعي سياسى فائق، صحيح أن فاعليته السياسية الحالية ليست جاهزة تلقائيا أمام مناديق الانتخاب، صحيح أنه ليس خطرا على الاستقرار أو الأمن حال، وبالتالي فتفى وجه الشبه مع الجماعات أو الاخوان ليس هو ما يجيف السلطة.

إن إيجابياته المترافقه كدحا إلى وجه الحق، هي الخطر الحقيقي على كل الأنظمة الجائحة.

لكل هذا - بعد إذنك يا فاروق - رفضت تبسيط التصوف إلى مجرد اعتباره تسكينا للفقراء، وجمالا للتفریغ، وتصبيرا على البلا، فحسب، مع أن في بعضه بعض ذلك.

ربنا يخليك شاعرا ناقدا مشاركا أمنيا.

بعد المقال:

.. بعد انتهاءي من كتابة المقال مباح اليوم الاثنين (5/7) ليصدر بعد غدا الأربعاء (7/7) قرأت ما يلى في صحيفة هضبة مصر:

".. وقال الشيخ علاء ماضي أبو العزاج "... إن هناك اتجاهًا من الدولة للنيل من الطرق الصوفية رغم أن الصوفيين أعدادهم بالملايين على مستوى الجمهورية ولا علاقة لهم بالسياسة، وكل تركيزهم وعقولهم يصب في اتجاه حب آل البيت... الخ".

أليس من حق الصديق الشاعر فاروق جويدة، أن أقدم له اعتذاري وأنا أطلب منه أن يزود عن حق من تنازلوا عن حقوقهم هكذا؟.

غفر الله لي ولولانا الشيخ علاء، ولصديقي الشاعر الجميل فاروق جويدة، وللجميع!

الإثنين 12-07-2010

2010-يوم إبداعي الشخصي: محكمة المجنين: تحديث 2010

11- الحب والزواج والجنس (4)

(446)

الزواج نشأ كحاجة لتفريح أنواع أفضل من البشر، فاحذر أن تقلبه حزناً لعرايس المولد.

(447)

ما أبغض أن يعيش رجل وامرأة تحت سقف واحد، ولاهم لأى منها إلا أن يستلب كل منها إحساس الآخر بذاته، فضلاً عن إحساسه بالآخرين ..

(448)

الزواج هو الفرصة التي يمكن أن تختبر فيها قدرتك على الاستمرار،

وهو الغرفة المظلمة التي يمكن أن تخدع فيها نفسك بزعم استقرار الاستمرار

(449)

لابسibil إلى معرفة صدقك في المحاولة إلا بالالتزام المتبادل المعلن .. بلا أجل مسمى ..

(450)

الزواج هو الاختبار الحقيقي للقدرة على التعامل مع المتناقضات لحما ودماء، عن قرب ..

(451)

أنت تؤجل هذه المحاولة (الزواج) إلى أن تيأس من إمكان بناحك فيها، ثم تستسلم بعد ذلك إلى أبغض صورها في ظل ما وصلت إليه من العجز والإنهاك ..

(452)

لاتتمسك (أو تتمنسك) بالعيش مع امرأة حمقاء، (أو رجل

غى الاحساس) ماداما قد أصرأ على التوقف عن المحاولة ، تحت ستار مصلحة الأولاد ، فقد تكون الفرصة المتاحة بدونكما أحى على الأطفال من إنسان ميت .

(453)

الناس تخاف أن تحس
أن تخب، أن تُخْبَر
أن تقرب، أن تغامر
لكنها توافق التلذذ التحلى بالتجاذب، والكيمياء ،
والجنس، سواء بورقة او بغير ورقة
حتى تفاجأ بقصر العمر الافتراضي لما حسبوه غاية المراد
ومنتهى اللذة
وقد يُبرر كل ذلك أيضا : بالدين والزواج والأولاد

(454)

قد يكون في التقاء جسدين ابتعاد بين جوهر صاحبيهما
لملفين الأميال .

(455)

في الإنسان المتكامل لا يمكن أن تنفصل اللذة الجنسية عن
العبادة ، فتذكر أن تكبير الله كان يصاحب ذروة الشهوة
الشريفة .

الثـلـاثـاء 13-07-2010

1047- المـعـامـلـاتـ الـجـمـعـيـةـ: شـهـرـ آـذـارـ

[ظـاهـرـةـ "ـالـتـنـاـمـ"ـ بـينـ الـبـشـرـ]

(فـروـضـ قـبـيلـ قـرـاءـةـ الـلـعـبـةـ)

نـصـ الـلـعـبـةـ:

أـنـاـ مـعـاكـ(ـيـ)ـ يـاـ فـلـانـ(ـةـ)ـ حـقـ لـوـ.....

أـنـاـ خـايـفـ(ـةـ)ـ أـكـونـ مـعـاكـ(ـيـ)ـ يـاـ فـلـانـ(ـةـ)ـ حـقـ وـحـقـيقـىـ
لـخـسـنـ.....

كـنـتـ قـدـ وـعـتـ بـقـرـاءـةـ (ـشـرـحـ/ـتـفـسـيرـ)ـ الـاسـتـجـابـاتـ الـتـيـ
نـشـرـنـاـهـاـ لـلـمـشـارـكـينـ فـيـ هـذـهـ الـلـعـبـةـ مـنـ الـمـرـضـىـ وـالـمـعـالـجـينـ،ـ ثـمـ مـنـ
جـمـوعـةـ الـتـدـرـيـبـ،ـ ثـمـ مـنـ أـصـدـقاءـ الـمـوـقـعـ،ـ إـلـاـ أـنـيـ وـجـدـتـ صـعـوبـةـ
بـالـغـةـ (ـوـتـشـوـيـهـاـ مـحـتمـلاـ)ـ فـضـلـتـ التـأـجـيلـ إـلـىـ أـنـ آـنـاقـشـ قـضـيـةـ
قـبـلـيـةـ وـرـدـتـ إـلـىـ أـثـنـاءـ كـتـابـةـ الـمـسـوـدـةـ عـلـىـ الـوـجـهـ التـالـيـ:

الـكـتـابـةـ فـيـ مـوـضـوـعـ الـعـلـاقـاتـ الـبـشـرـيـةـ أـمـرـ بـالـغـ التـعـقـيدـ،ـ
مـقـارـنـةـ بـالـمـارـسـةـ الـفـعـلـ.

كـلـمـاـ حـضـرـتـ جـلـسـةـ مـنـ جـلـسـاتـ الـعـلـاجـ الـجـمـعـيـ صباحـ الـأـرـبـاعـ،ـ
فـيـ قـصـرـ الـعـيـنـ،ـ مـعـ نـاسـ بـعـضـهـمـ لـاـ يـقـرـأـ وـلـاـ يـكـتـبـ،ـ وـالـبـعـضـ الـآـخـرـ
يـكـادـ يـقـرـأـ،ـ وـرـبـعـاـ يـكـتبـ مـفـطـراـ،ـ أـقـولـ كـلـمـاـ حـضـرـتـ جـلـسـةـ وـاحـدةـ
(ـسـاعـةـ وـنـصـ إـلـاـ خـمـسـةـ)ـ وـصـلـتـنـيـ مـعـلـومـاتـ وـحـقـائـقـ عنـ الـعـلـاقـاتـ
الـبـشـرـيـةـ،ـ أـكـادـ أـجـزـمـ أـنـيـ عـاجـزـ عـنـ أـنـ أـقـلـبـهـاـ حـرـوفـاـ وـكـلـمـاتـ
وـجـلـ مـكـتـوبـةـ.

حاـولـتـ أـنـ أـسـجـلـ مـاـ يـجـرـىـ فـيـ كـلـمـاتـ،ـ وـسـجـلـتـ بـالـصـوتـ
وـالـصـورـةـ،ـ وـاقـتـطـفـتـ أـلـعـابـاـ وـسـيـكـوـدـرـاـمـاـ،ـ وـلـكـنـىـ أـعـرـفـ أـنـيـ غـيرـ
رـاضـعـنـ كـلـ أوـ أـغـلـبـ مـاـ قـدـمـتـ فـيـ هـذـهـ النـشـرـاتـ لـأـبـلـغـ مـاـ وـصـلـنـيـ
مـنـ خـبـرـتـيـ فـيـ هـذـاـ الـعـلـاجـ،ـ نـتـيـجـةـ لـمـعـوـبـةـ شـرـحـهـ بـالـأـلـفـاظـ،ـ

دـعـونـيـ أـقـتـطـفـ مـنـ حـوارـ بـاـكـرـ (ـمـنـذـ ثـلـاثـةـ سـنـوـاتـ)ـ مـعـ الـاـبـنـ
دـ.ـ كـرـيمـ مـحـمـدـ شـوـقـيـ عـجـزـ الـكـلـمـةـ عـنـ الإـحـاطـةـ بـاـ يـجـرـىـ:

نشرـةـ :ـ 9-11-2007ـ:ـ حـوارـ بـرـيدـ الـجـمـعـةـ

د. كريم محمد شوقي:

يبدوا أن الواحد لازم يقفل على نفسه ويقعد يقرأ عشر سنين متواصلة عشان يعرف بجاريك أستاذى.

د. يحيى:

ليس هكذا تماما، (مش قوى كده)! أنا لو قرأت مليون صفحة لي يكن أن أصل إلـى ماوصلت إلـيه من خلال قراءة النفس البشرى لمريض واحد، متجادلا مع نفس البشرى الذاتى، كنت دائمـاً أتصـحـ طلبيـتـ تـدرـيـبـ أـفـولـ لهمـ إنـ رـحلـةـ سـنـواتـ معـ مـريـفـ فـصـامـيـ واحدـ سـوـفـ تـعـلـمـكـ كلـ الـأـمـراـفـ، وربـماـ كلـ البـشـرـ وكلـ الـحـيـاـةـ.

هـذـاـ وـقـدـ تـكـرـرـ ذـكـرـ تـعـبـيرـ "الـنـفـسـ الـبـشـرـىـ"ـ وـخـاصـةـ فـحـوارـاتـيـ معـ الـابـنـ دـ.ـ جـمـالـ التـرـكـىـ حـينـ عـرـبـ مـرـارـاـ عـنـ أـنـ العـلـاجـ هوـ نـقـدــ الـنـفـسـ الـبـشـرـىــ (أـىـ إـعادـةـ تـشـكـيلـهـ)،ـ وـلـكـ بـعـاـرـكـةـ النـفـسـ نـفـسـهـ،ـ (دـ.ـ جـمـالـ التـرـكـىـ نـشـرـةـ 2008/5/16)ـ.

صـعـوبـةـ الـكـتـابـةـ عـنـ عـمـقـ وـحـقـيقـةـ التـوـاـصـلـ تـجـلتـ أـكـثـرـ حينـ حـاوـلـتـ شـرـحـ دـيـوـانـ "أـغـوارـ النـفـسـ"ـ كـىـ أـوـصـلـ تـقـدـيمـ بـعـضـ "فـقـهـ الـعـلـاقـاتـ الـبـشـرـىـ"ـ كـلـ أـرـبـعـاءـ مـنـ حـوـالـ عـامـ،ـ وـقـدـ أـكـدـتـ عـلـىـ ذـلـكـ مـثـلـاـ فـيـ قـرـاءـتـيـ لـعـيـونـ تـشـكـيلـ "دـرـاكـيـولاـ"ـ نـشـرـةـ 2009/8/26ـ قـائـلـاـ:ـ (شـرـحاـ لـفـكـرـةـ نـقـدـ الـنـفـسـ الـبـشـرـىـ)ـ مـاـ يـلـيـ:

"منـذـ اـكـتـشـفـتـ أـنـ مـاـ أـمـارـسـهـ هـوـ نـوـعـ مـنـ النـقـدـ،ـ وـأـنـ مـطـمـئـنـ إـلـىـ مـاـ وـصـلـيـ،ـ رـبـماـ لـأـنـىـ أـمـارـسـ نـقـدـ النـفـسـ الـأـدـيـ مـنـ قـدـمـ،ـ وـلـكـنـ لـأـنـىـ أـعـرـفـ أـنـ النـقـدـ الـمـقـيـقـىـ هـوـ إـعادـةـ تـشـكـيلـ النـفـسـ،ـ فـقـدـ تـرـدـدـ طـوـلـاـ قـبـلـ الـفـرـحةـ بـفـرـحـتـ بـاـكـتـشـافـ هـذـاـ مـصـطـلـحـ الـذـىـ يـعـرـ فـعـلـاـ عـنـ مـاـ أـمـارـسـهـ،ـ لـأـنـ المـرـيـفـ لـيـسـ جـمـالـ تـشـكـيلـ مـنـ نـاحـيـتـ أـسـاسـاـ،ـ أـوـ أـوـلـاـ.

روـيـداـ روـيدـاـ،ـ وـأـنـاـ أـرـاجـعـ مـاـ أـفـعـلـهـ مـعـ مـرـضـائـ،ـ خـاصـةـ فـيـ الـعـلـاجـ الـجـمـعـيـ،ـ اـكـتـشـفـتـ أـنـ نـقـدـ الـنـفـسـ الـبـشـرـىـ (ـالـمـرـيـفـ)ـ يـخـتـلـفـ عـنـ نـقـدـ النـفـسـ الـأـدـيـ فـيـ أـنـ المـرـيـفـ نـفـسـهـ يـشـارـكـ فـيـ عـمـلـيـةـ النـقـدـ،ـ وـأـنـ الـطـبـيـبـ نـفـسـهـ هـوـ نـفـسـ بـشـرـىـ آـخـرـ،ـ وـبـالـتـالـىـ فـلـاـ بـدـ أـنـ يـكـوـنـ عـرـضـةـ لـلـنـقـدـ مـنـ الـطـرـفـيـنـ طـوـلـ الـوقـتـ.

بـهـذـاـ عـدـتـ لـلـتـصـلـاحـ مـعـ الـمـصـطـلـحـ الـجـدـيدـ،ـ وـعـنـيـتـ أـنـ أـضـيفـ كـلـمـةـ وـاحـدةـ لـهـ هـىـ "ـمـعاـ"ـ،ـ أـىـ نـقـدـ الـنـفـسـ الـبـشـرـىـ مـعاـ"ـ،ـ وـمـنـ ثـمـ فـيـإـعادـةـ التـشـكـيلـ هـىـ وـارـدـةـ لـكـلـيـ النـظـنـينـ طـوـلـ الـوقـتـ.

سـأـلـتـ نـفـسـيـ وـأـنـاـ أـوـاصـلـ كـتـابـةـ شـرـحـ مـنـ دـيـوـانـ "ـأـغـوارـ النـفـسـ"ـ:ـ لـمـاـذـاـ أـجـدـ هـذـهـ الـعـمـلـيـةـ ثـقـيـلـةـ وـأـحـيـاناـ سـخـيـفـةـ وـمـشـوـهـةـ لـلـنـفـسـ الـشـعـرـىـ،ـ فـيـ حـينـ أـنـهـ لـمـ تـكـنـ كـذـلـكـ وـأـنـاـ أـخـبـهـاـ شـعـرـأـ؟ـ فـإـذـاـ فـيـ اـكـتـشـافـ الـيـوـمـ فـجـأـةـ،ـ أـنـ الـعـلـاجـ الـجـمـعـيـ لـيـسـ إـلـاـ "ـذـلـكـ الشـعـرـ الـآـخـرـ"ـ.

الـشـعـرـ أـرـقـىـ أـنـوـاعـ الـكـتـابـةـ،ـ لـأـنـهـ يـخـلـقـ الـلـغـةـ وـهـوـ يـسـتـعـمـلـهـاـ وـلـاـ يـجـبـسـ الـوـاقـعـ (ـالـحـقـائـقـ)ـ دـاخـلـ رـمـوزـهـاـ،ـ وـثـةـ كـتـابـةـ لـيـسـ شـعـرـاـ هـىـ الـشـعـرـ نـفـسـهـ.

حين عشت الخبرة التي أفرزت ديوان "أغوار النفس" قلت وأنا اعتذر للعربية الفصحى.

"أصل المدوته المزادى كان كلها حس، والحس طلع لي بالعامى بالبلدى الحلو، والقلم استعجل مالحقش يترجم لتفوته أيها همة أو لمسة أو فتفوته حس".

وهكذا كتبت المتن الشعري بالعامية فاحتوى التجربة،

ثم حين تجاسرت وكتبت شرحا على هذا المتن منذ حوالي سنة، كل أربعاء، في محاولة أن أقدم ما وصلني في هذه التجربة بطريقـة تساعـد من يمارـس العلاـج النفـسي عـلى فـهم عـمق الـعـلاقـات بيـنـنا وهـى تـكـشـف عـن مـا أـسـبـيـتـه "فقـه الـعـلـاقـات البـشـرـيـة" لمـآفـحـة (تقـرـيبـا) ورـبـما شـوـهـتـ المـتنـ (لـستـ مـتـأـكـدا)،

إذن فالـشـعـر هو الأـقـدر عـلـى اـسـتـيـعـابـ هـذـهـ الـخـبـرـاتـ الـمـكـثـفـةـ الـمـتـاخـلـةـ عـبـرـ اللـغـةـ وـلـيـسـ فـقـطـ بـالـلـغـةـ /ـالـكـلـامـ،ـ

وـهـذـاـ الـذـىـ جـرـىـ فـيـ العـلـاجـ الجـمـعـىـ هوـ حـوـارـ وـعـىـ بـشـرـىـ،ـ بلـ مـسـتـوـيـاتـ وـعـىـ مـتـعـدـدـةـ مـعـ مـسـتـوـيـاتـ وـعـىـ أـخـرـىـ،ـ وـلـيـسـ جـرـدـ نـقـاشـ بـالـكـلـمـاتـ،ـ وـلـاـ تـفـرـغـ بـالـلـفـاظـ.

هـنـاـ نـقـفـ لـنـتـسـائـلـ:ـ كـيـفـ يـكـونـ الـعـلـاجـ الجـمـعـىـ شـعـراـ،ـ وـأـيـضاـ نـقـدـ شـعـرـياـ تـقـرـيبـاـ؟ـ

دعـونـ اـسـتـعـمـلـ تـعـبـيرـ "ـفـعـلـ الشـعـرـ"ـ بـدـلـاـ مـنـ الشـعـرـ،ـ لأنـيـ أـرـىـ أنـ الشـعـرـ بـالـذـاتـ يـؤـكـدـ عـلـىـ وـظـيـفـةـ أـخـرـىـ لـلـغـةـ هـىـ "ـالـتـمـثـيلـ"ـ Representationـ وـلـيـسـ فـقـطـ "ـالـتـواـصـلـ"ـ،ـ

هـذـاـ التـمـثـيلـ إـذـاـ تـحـركـ بـطـلـاقـةـ الـإـبـدـاعـ يـصـبـحـ تـشـكـيلاـ جـديـداـ جـميـيـ اللـغـةـ:ـ فـهـوـ الشـعـرـ.

لـكـنـ ثـمـ تـشـويـهـ قـدـ يـلـحـقـ تـفـسـيرـ ماـ جـرـىـ مـنـ حـرـكـيـةـ وـعـىـ الـشـارـكـينـ إـذـاـ حـاـولـنـاـ شـرـحـهـ بـكـتـابـةـ مـرـسـلـةـ.

البداية:

بـدـاـيـةـ سـلـسـلـةـ الـفـروـضـ الـتـىـ حـضـرـتـنـىـ هـىـ أـنـ:ـ الـعـلـاجـ الجـمـعـىـ هـوـ فـعـلـ الشـعـرـ.

فـمـاـ هـوـ الشـعـرـ الـذـىـ أـعـنـيهـ وـمـاـ هـوـ فـعـلـ الشـعـرـ؟ـ

ماـزـلـتـ أـذـكـرـ مـقـدـمةـ لـصـلاحـ عبدـ الصـبـورـ،ـ تـسـاءـلـ فـيـهـاـ عـنـ الشـعـرـ هـلـ هـوـ "ـحـالـةـ أـمـ حـلـلـيـةـ أـمـ أـسـلـوبـ"ـ،ـ وـأـذـكـرـ أـنـهـ اـنـتـهـىـ إـلـىـ أـنـهـ "ـحـالـةـ"ـ،ـ وـقـدـ فـهـمـتـ الـآنـ مـاـذـاـ كـانـ يـقـصـدـ صـلاحـ بـكـلـمـةـ "ـحـالـةـ"ـ

خـنـ نـبـدـأـ جـلـسـةـ الـعـلـاجـ الجـمـعـىـ بـسـؤـالـ "ـمـنـ الـلـىـ عـايـزـ يـشـتـغلـ؟ـ"ـ وـ فـيـ الـبـدـاـيـةـ يـفـهـمـ أـغـلـبـ الـمـشـارـكـينـ إـنـ لـمـ يـكـونـواـ كـلـهـمـ أـنـ السـؤـالـ مـرـادـفـ لـ "ـمـنـ الـلـىـ عـايـزـ يـتـكـلـمـ"ـ،ـ وـعـادـةـ نـبـهـ إـلـىـ رـفـضـ هـذـاـ التـرـادـفـ،ـ وـخـاـوـلـ أـنـ خـمـدـ الـأـمـورـ مـنـذـ الـبـدـاـيـةـ وـخـنـ نـؤـكـدـ الـفـرـقـ بـيـنـ "ـالـشـغـلـ"ـ وـ "ـالـكـلـامـ"ـ،ـ وـالـذـىـ

يساعدنا تماماً في ذلك هو الالتزام بقاعدة "هنا - الآن & أنا وانت" (أنا وانت & هنا دلوقتي)، وبالتالي يصبح الكلام هو مجرد وسيلة لتحريرك "الشغل"

وهكذا نعيش في حالة "معاً": وعي مقابل وعي ووعي وعي "معاً" (انظر نص اللعبة)

- إذا كان الشعر حالة كما يقول عبد الصبور فالعلاج الجماعي حالة .

وإذا كان الشعر تحريراً لغويًا جديداً قادراً على إبلاغ رسالة التواصل والإنجاز، فإن العلاج، وهو ما هيته "نقد النص البشري"، وأضفت إليه الآن عناسبة الحديث عن العلاج الجماعي: "معاً" هو "ذلك الشعري الآخر": ممارسة حية بأكثر من الألفاظ .

وبعد

اضطربت أن أرجع لمفاهيم نقدية أساسياً لعلها تساعدن على فهم العلاج الجماعي شرعاً، من منطلق كيف أنه قصيدة جماعية تشكل معنا معًا ،

رجعت إلى قضية في النقد الأدبي اضطربت لإعادة قراءتها بمناسبة رواية جيدة للمصيق د. ذكي سالم (حكيم) نشرت لمحات عنها في بريد الجمعة الماضي ، هذه القضية النقدية هي آلية التنافر، وفوجئت بهذه التسلسلات تسري فروضاً لتفسير ما يجري في العلاج الجماعي هكذا:

الفروض:

أولاً: الكيان الإنساني نص بشري سواء كان مريضاً أو معاذلاً .

ثانياً: العلاج عامة والعلاج النفسي خاصة يبدأ بقراءة هذا النص قراءة إبداعية للتعرف على ماهيته أولاً.

ثالثاً: العلاج هو إعادة تشكيل هذا النص بمشاركة النص نفسه، هذا بالنسبة للمعالج ناقداً نصاً وللمريض نصاً فناقداً (في العلاج الفردي) .

رابعاً: العلاج الجماعي هو قراءة لإعادة تشكيل عدد من النصوص معًا.

خامساً: يبدأ إعادة التشكيل بتعتنق النصوص المجتمعة معاً ليكون منها "الوعي الجماعي الفلام".

سادساً: حرکية النصوص معاً، تتفاعل في حيوية المواجهة ، وهذا هو ما يقابل الظاهرة النقدية التي تسمى "التنافر".

سابعاً: وعلى ذلك: العلاج كعملية قراءة فنقد (إعادة تشكيل النص البشري) تقابل عملية التنافر في النقد الأدبي.

و بعد

أعلم أن هذا الفرض لن يلقى قبولًا لا من الأطباء النفسيين ولا من النقاد، لكن دعوني أغرف أنني لم أجد مدخلًا لتقديم ما جرى في تلاقي هذه النصوص البشرية هكذا أقرب إلى تقديم ما أريد إلا هذه الظاهرة المسماة "التناس" تمهيداً لما يأتي بعد:

دعوني أكتفى الآن بتقديم بعض ملامح هذه الظاهرة "التناس"، وهي التي سوف أتناولها في حلقة قادمة وبالذات من خلال قراءة "جدارية محمود درويش" ربما يساعدنا ذلك في توضيح أهمية هذا القياس مقارنة بما جرى في العلاج الجماعي:

1- أوضح الدكتور محمد بنيس أن الشعرية العربية القدية قد فطنت لعلاقة النص بغيره من النصوص منذ الجاهلية وضرب مثلاً للمقدمة الطلبية ، والتي تعكس "قراءة أولية لعلاقة النصوص ببعضها وللتداخل النصي بينها"

- أليس هذا هو ما جرى بين "النصوص البشرية" في العلاج الجماعي؟

2- التناص هو: "اعتماد نص من النصوص على غيره من النصوص النثرية أو الشعرية القدية أو المعاصرة الشفاهية أو الكتابية العربية أو الأجنبية وجود صيغة من الصيغ العلاقاتية والبنيوية والتركيبية والتشكيلية والأسلوبية بين النصين".

- أليس هذا هو ما يقابل أيضاً تفاعلات وحوارات مستويات الوعي بين المشاركين في العلاج الجماعي؟

3- "اللحظة" تتصل على الرغم من تفردها بتيار من اللحظات الفردية المتراكمة الأخرى" ، وهذا ما يسوق بيتناص النصوص فالنص ابن النص، وكل نص هو إناء يجوي بشكل أو بأخر أداء نصوص أخرى.

- أليس هذا هو ما يحدث في العلاج الجماعي بعد التعادة ، فالشغل، فالواجهة، أملأ في ولاف متجدد؟

4- (التناس) يتبيّح وقفه تأملية بين دلالتين مختلفتين تتحدا معاً في نص واحد جديد مثيرة دلالات أخرى جديدة تحمل أكثر من بصمة وأكثر من بعد . ويستقى الشاعر التناص من مصادر متباعدة .

- أليس هذا هو ما يقابل إعادة تشكيل الفرد (النص البشري) في العلاج الجماعي من خلال تجمع بصمات وعي الأفراد ، (نصوص وحدات الجماعة معاً !!)

.....

.....

وإلى الحلقة القادمة مع العلاج الجماعي و"جدارية محمود درويش" أرجو أن تقبلوا اعتذاري .

الإربعاء ١٤-٠٧-٢٠١٥

لعبة الحياة ١٤٠٨-٢٠١٥



الحلقة : (74)

لعبة الحياة (5)

مقدمة :

ما زلنا مع مقدمة الفصل الثالث، والمقاومة تزيد لدرجة احتمال ألا يكمل الشرح على هذا المتن، خاصة وأن ما تبقى به جرعة شخصية مفرطة لست متاكداً من موقعها في خدمة "فقه العلاقات البشرية".

ما علينا : المتن :

الحياة دى مش كلام مرصوص على صفحات جرائد،
أو حكاوى في القهاوى والدواوير والمقاعد،
أو شلل مرصوصة تعرف في الصياعة واللکاعنة،
أو برامج في الإذاعة.

هكذا يبدأ النص في تعريضة "ما ليس حياة"، أو ما هو تشويه للحياة، أو تزييف لها، أو ما لا يستحق أن يوصف بأنه "حياة".

وبقدر ما يبدو في المتن من شجب ورفض وتحذير من صور الاغتراب المختلفة، ينبغي الخذر من تصور أننا لا نحتاج إلى بعض من كل هذا حتى يكن أن نستمر بدرجة ما، فيما يسمى الحياة العادلة أو الواقعية، صحيح أن الكلام والحكاوى وكثير من الندوات والحوارات مغترة، لكن صحيح أيضاً أن الكلام لا يمكن أن يقاس بالمسطرة كما يقول صلاح جاهين. المصيبة في صور

الاغتراب المعاصر هو المبالغة فيها وكأنها قيمة مطلوبة لذاتها، وليس اضطراراً مرحلينا على درب النمو، وأيضاً أنها شائعة ولحوج، وأنها متنوعة، وخادعة، ومتميزة أحياناً وبراقة.

عندى تحفظ في مجال العلاج النفسي أن يغلب على المعالج مثل هذا الموقف الذي يعرى هذا الاغتراب هكذا حتى يبدو ما أقدمه له وكأنها دعوة مطلقة مثالية للتخلي عن كل ذلك أو أغلب ذلك، وهذا خطأ.

ماذا يفعل الناس بدون الكلام الذي يطل عليهم يومياً على صفحات الصحف حق لو كان أغلبه لغواً، ومعظمهم كذباً؟ ونفس الشيء بالنسبة لوسائل الإعلام تسلية أو إخبارية، ماذا يفعلون إن لم "يدرسوا" . "ويذروا" من هنا وهناك، ثم يفوتون ويتجاهلون عن هذا أو ذاك شعورياً أو لا شعورياً حتى يواصلوا حياتهم الصعبة بما يمكن،

صحيح أن هذا ليس هو غاية المراد حين نتكلم عن "الحياة التي هي الحياة" أو التي هي أغنية عمل حي، أو التي هي تواصل شائق رائع جميل مهدد مستمر، لكن علينا أن ننتبه طول الوقت أننا نحتاج جرعة مهمة من هذا الاغتراب العادي الذي تنقده هذه الفقرة بحدة وسخرية.

العلاج الجمعي الذي يركز طول الوقت، أو معظم الوقت، على المواجهة الآتية حالاً، ("أنا-انت & هنا والآن")، هو النموذج الأمثل للتدريب على مواجهة هذه العينات من الاغتراب للتخفيف منها واحتتمال حسن توقيتها.

ولا بأس من أن ننبه مكرراً أن هذه القاعدة ("أنا-انت & هنا والآن") هي فقط للتفاعل أثناء العلاج الجمعي، وأنه يستحيل تعديلهما، بل إنه ينصح بعدم تعديلهما في الحياة العادية.

الحياة العادية هي خلفيّة ضرورية تكاد تملأ كل الصفحة علينا ويساراً حتى تستطيع أن نقرأ المتن الضيق - غير المقرب - في وسطها كما ينبغي بالجرعة المناسبة.

الأمر يختلف في العلاج النفسي الفردي، إذ أن الكلام عادة هو أساس للحوار أثناء هذا العلاج بما يجوي من كل احتفالات الاغتراب عن "هنا والآن"، ولكن بالتدريج يمكن أن تقل جرعة الاغتراب بشكل أو باخر، ورويداً رويداً يصبح الكلام قادراً على التفعيل الممكن في مسيرة تعديل السلوك وإعادة تشكيل النفس البشري.

ينتقل المتن بعد ذلك إلى نقد معاد لانفصال كثير من يسمون المثقفون حين يقول:

الحياة دي مش ثقافة عليا جداً فوق هامات البشر".

أو جوايز يمنحوها للي فاز لما انتشر.

حين ينفصل المثقف بمعنى الصفة المطلعة العارفة الفاهمة المبدعة أحياناً عن القاعدة العربية لخموع الناس، تصبح له وظيفة أخرى لا مانع أن تكون إيجابية غير تمثيل وعي عموم ناسه والدفع بهم إلى ما يمكن من فرص لائقه بالجنس البشري من تطور ونمو وإبداع، المثقف من الصفة التي يمثلها مثلما المجلس الأعلى للثقافة عندنا هو إنسان نافع ويساهم في الحفاظ على ما يميز فكر ناسه، بل والفكر عامة في مرحلة تاريخية بذاتها، وربط ذلك بما سبق في التاريخ، وأحياناً التخطيط لما يمكن مستقبلاً، لكن هذا كله لا يمثل العينة المثلث لما نسميه الحياة ،

فالحياة هي الحياة بذلك، وبدون ذلك، صحيح أن هؤلاء النفر من البشر قد امتلكوا وسائل أرقى وأنفع بكثير من سائر الناس، لكن الصحيح أكثر أن الحياة هي قبل ذلك وبعد ذلك.

لن أعرج إلى موقفى من الجوائز لأسباب شخصية، فقط أذكر أن الجائزة أية جائزة هي "إعلان لتناسب معين بين مانحها والحاصل عليها في فترة تاريخية معينة".

وبشكل عام، فإنها عادة ما تعطى لمن يستحقها، فلا يصح أن تأخذ حكاية "اللى فاز لما انتشر" على أنها القاعدة، ومع ذلك فالخطأ وارد، والانتشار أحياناً يعمل نوعاً من "تأثير الهالة" ليحل محل "تقدير العمل أو الشخص" ،

قرأت حذر بهاء طاهر من حكاية "أكثر المبيعات انتشاراً من الكتب" Best Seller وذلك قبيل ترجمته كتاب كوبيلهوس "السيميائي" ثم حين تخطى هذا الحذر واطمأن إلى قيمة الكتاب قام بترجمته بحب شديد ومدحه مدحًا لم أجد له مثراً في نقدى له مقارنة برحلة ابن فطومة لنجيب محفوظ

المهم أن الانتشار، والثلاثية قد يشاركان في ذهاب بعض الجوائز إلى غير أهلها، لكن هذه ليست هي القاعدة ،

علاقة هذه الفقرة فيما يخص العلاج النفسي هي أن شهرة المعالج ونتائجها المعلنة قد تعطيه "هالة" تؤثر على العلاج النفسي إيجاباً وسلباً ،

فمن ناحية هي تجعل المريض جاهزاً قبل العلاج لاحترام التعاقد والأمل في الشفاء مثلاً مع وشاع عن هذا المعالج وقدراته أو حتى "كاريزميته" ، ولكن على الناحية الأخرى فإن هذه الشهرة قد تأتي من مصادر غير مهنية ، بمعنى أنها ليست نتيجة حقيقة لها ملئتها ، ولا لنتائج تقاس نوعياً بما نريد أن نزوج له وخذ نتكلم عن "الحياة الحية" ، وإنما هي نتيجة لنجوميته الإعلامية ، أو قد ترجع إلى سماته الشخصية المرتبطة بما يسمى "الذكاء الاجتماعي" وهذا أيضاً له وعليه .

ننتقل بعد ذلك إلى الفقرة التالية

-4-

الحياة هي الحياة

الـحـيـاة مـشـهـىـة سـاـيـبـه منـعـكـشـه
الـحـيـاة حـرـكـة جـمـيـلـة مـدـهـشـه.
بسـ بـتـخـوـفـ سـاعـاتـ
لـما بـنـعـرـىـ الحـاجـاتـ

تشير هذه الفقرة إلى عدة أبعاد معاً يمكن تعدادها كالتالي :

1- إن الحياة ليست بلانظام، مهمماً بدت كذلك.

وحن ننسب "اللأنظام" أحياناً للقضاء والقدر، وللمصادفة أو للحظة، والأمر ليس كذلك غالباً، الحياة هي مجموعة برامج بيولوجية وجودية مرتبة ومتداخلة ومتكلمة طولاً وعرضًا حتى لو لم تبدو كذلك في ظاهرها.

الحياة نظام مضطرب لبرامج منظمة (بما في ذلك النظام الذي في العشوائية أو الفوضى، أو الشواش)

البرنامج الحيوي البيولوجي لا يظهر منه إلا ظاهره حتى لو كان في واقع الأمر ليس معروفاً كله (الـحـيـاة مـشـهـىـة سـاـيـبـه منـعـكـشـه)

2- إن الحياة حركة (وقد سبق الكلام على بعد الحركة في نشرة: 7 / 7 / 2010 لعبة الحياة 4)

إن للحياة - بما هي - تنتهي إلى منظومة حمالية في جماع تناصها المرتبط بالحركة الإيقاعية غالباً (الـحـيـاة حـرـكـة جـمـيـلـة مـدـهـشـه)

3- طالما أن الحياة حركة: فثمة دهشة، وثم خوف، وما دامت الحركة صادقة ومضطربة فهي تقتحم المعلوم كما تفتح آفاق المجهول متى لزم الأمر، وهو لازم، لأنها حركة إلى مجهول (بسـ بـتـخـوـفـ سـاعـاتـ)

4- هذه الحركة تؤدي إلى، وتتضمن، اتساع مساحة الوعي، ومن ثم تعميق البصرة (لـما بـنـعـرـىـ الحـاجـاتـ)

وإلى الحلقة القادمة

أرجو أن تقل المقاومة

أو تزيد !!

ماذا أفعل؟

- المقاعد هنا لا تعنى الكراسي التي مجلس عليها ولكنها تشير إلى حجرة في بيوت الفلاحين في بلدنا لاستقبال مجالس الأئتماس والشاي، وأحياناً تعنى حجرة المقعد حجرة أعلى المنزل لنفس الغرض وربما كان تحديد اسم "المقعد" مجرد نفس أنها حجرة للنوم.

- وأعتقد أنه مدحه لما رصده من وجه شبه بينه وبين قصته القصيرة "انا الملك جئت".

جويلي 2010 : أسباب 2



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2010

أ. د. يحيى والد -اويه

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي



الأبحاث النفسية

- عبد البهات وأوراق بالإنجليزية و عبد الفروض والنظريات والمدخلات بالعربية إضافة إلى عبد إيهاب الدكتوراه والماجستير التي قام بها وشرف عليها و مشاركته عبد الندوات والمؤتمرات العلمية والعلمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المش على الصراط (ج 1 الواقعية . ج 2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكوباثولوجي (شرح : سر اللعنة) العمل المخوري الذي يمثل تتنظيره للأمراض النفسية والسيكوباثولوجي - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأسasيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل .. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف التفري بين التفسير والاستلهام - ترحلات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المهر (-) ألفباء . الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعرى الإنسان - دليل الطالب الذي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأسوار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والثعبان . (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الخصبة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي - الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هنا بنا نلعب يا جدي سويا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس للكتابة الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك الجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار التشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسؤول التحرير المشارك لمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2010